

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعمى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

للخير:

عبد الله كنون

العدد 297 - السنة 15

15 رجب عام 1399

11 يونيو 1979

ثمن العدد: 1.20 د

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

عدد ممتاز

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

عقد المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية في مدينة فاس بالمملكة المغربية من اليوم 10 الى اليوم 14 من جمادى الثانية 1399 - 8 - 12 ماي 1979 طبقاً لقرار المؤتمر التاسع الذي عقد بدكار عاصمة السنغال وبناءً على دعوة من المملكة المغربية . ويوافق هذا التاريخ مرور عشر سنوات على انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الاول بالمغرب الذي انبثقت منه الامانة العامة الدائمة للمؤتمر الاسلامي المذكور .

وقد لبست فاس حلة من الزينة والبهاء لاستقبال مندوبي الدول الاسلامية . وكانت الافئدة التي تحمل الشعارات الخالدة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الى جانب الرايات الاسلامية تضيء على عاصمة العلم جواً روحياً مؤثراً .. زاده افتتاح المؤتمر بآيات بينات من الذكر الحكيم وترصيع خطبة جلالة الملك بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة إشعاراً بالانطلاق الذي يجب ان تنبعث منه اعمال المؤتمر .. وقد لاحظ المراقبون الاسلاميون ان ذلك لم يكن في المؤتمر السابق ولا في الذي قبله .

واجتمعت كلمة الصحفيين والمعلقين السياسيين على نجاح المؤتمر ، وأنه كان في مستوى الظروف التي عقد فيها . وبكفي انه قطع الطريق على كل محاولة من امريكا لتفكيك الصف العربي وجعل الدول الاسلامية تقف الى جانب العرب في الرفض التام لانفاقيات الذل والهوان وتدين سياسة الاستسلام والخضوع التي يمارسها السادات اذانة مطبقة والى قراراته الايجابية الاخرى في قضايا التحرير والتضامن الاسلامي كان قراره باذنه لجنة لانفاذ القدس بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني تنويعاً لاعماله البناءة وهو تشریف للمغرب وتزكية لجهاده المستمر في سبيل العروبة والاسلام . وقد قدّر جلالة الملك هذه المهمة الكبيرة . ونقل المؤتمر بأجمعه من مدينة فاس ، حيث انعقد ، الى وادي المخازن قريباً من مدينة القصر الكبير لتدشين السد المقام عليه . وأداء صلاة الجمعة في هذا الموقع التاريخي الذي شهد أعظم معركة حاسمة بين الاسلام والنصرانية في العصور الحديثة .

وبالجملة فان المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية المنعقد بالمغرب ، كان تظاهرة اسلامية كبرى ضد الاستعمار والامبريالية والصليبية الحاكمة والصهيونية المجرمة وخطرة الغرب والدول العظمى المغرورة بتقوتها والتي تجمل من نفسها حاكماً مطلقاً التصرف في مصائر الشعوب . (البقية في صفحة 12)

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

تحت شعار قول الله عز وجل : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، ولجعلن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً . انعقد المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بمدينة وجدة أيام 20-21-22 جمادى الثانية 1399 الموافق لـ 18-19-20 ماي 1979 حضرته وفود العلماء من كل أقاليم المغرب وغان هذا التجمع العلمي يرمز الى تجديد العهد فيما بين أفراد الرابطة للانطلاق في مسيرة الاسلام وتدارس مختلف المشاكل التي يمشيها المغرب بصفة خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة سواء كانت تلك المشاكل اجتماعية او سياسية او اقتصادية او ثقافية او دينية . وهكذا خصص اليوم الاول من أيام المؤتمر للتعارف بين وفود العلماء التي وردت على فندق وجدة والمسيرة .

وأديت صلاة الجمعة بمسجد السنة في موكب كبير تقدمه السيد وزير الاوقاف وفضيلة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد علي الحركان ورجال السلطة المحلية وجمهور غفير من العلماء وسكان المدينة . وقد دعا الخطيب الى وجوب التعاون بين المسلمين مشيداً بمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية المنعقد في فاس ويتدشين سد وادي المخازن من طرف أمير المؤمنين الحسن الثاني رفقة الوفود الاسلامية الشقيقة وبالمؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب الذي يعلق عليه المواطنون - كما قال - ضيق الأمل .

وفي نفس اليوم بعد صلاة المغرب بالمسجد الاعظم استمع الحاضرون الى الدرسين اللذين ألقاهما كل من فضيلة الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وفضيلة الشيخ عبد الرحمان الكتاني رئيس فرع رابطة علماء المغرب بالرباط وسلا . وكان موضوع الدرس الاول دعوة المسلمين الى الرجوع الى الله وشرح ما في الاسلام من مميزات في جميع مناحي الحياة . أما الدرس الثاني فقد كان شرحاً للآية الكريمة : انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية .

وفي صبيحة يوم السبت قصد العلماء جامعة محمد الاول حيث تقرر ان تنعقد الجلسة الافتتاحية في مدرجها الكبير . وعلى الساعة العاشرة والنصف وصل الموكب الرسمي مكوناً من السادة :

رئيس المؤتمر الامين العام لرابطة العلماء الأستاذ العليل سيدي عبد الله كنون .

ومستشار صاحب الجلالة الأستاذ الكبير السيد احمد بنسودة .

ومعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي .

وفضيلة العلامة الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والامين العام المساعد فضيلة الشيخ محمد صفوت السقا أميني (البقية في ص 6)

جلالة الملك يوجه رسالة سامية الى المؤتمر



جلالة الملك يوجه رسالة سامية الى مؤتمر رابطة العلماء

جلالته يقول : ان الغزو الاجنبى لم يعد يعتمد على الاساطيل والجيش لاحتلال الامصار، بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول وربط الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً

ويقول : أنتم معشر العلماء ونحن معكم مسؤولون

نص الرسالة السامية :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه الطابع الشريف بداخله الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه .

حضرات السادة العلماء المكرمين الاجلاء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد ، فإن لقاءكم هذا لمكتسبي أهمية خاصة ويتسم بطابع مميز ، ذلك انه يتسم في أعقاب ملاسبتين كريمتين أولاهما : انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بمدينة فاس بما كلفه الله به من نجاح ، وما اجتمع فيه للمسلمين من كلمة ، في كل ما تداولوه من قضايا وتدارسوه من شؤون دينهم ودنياهم ، أما المناسبة الثانية فهي تشييد سد وادي المخازن الذي تدفق مآؤه بالخير والبركات ، بمحض وفود الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر ، فأتاح لنا الله بذلك فرصتين : فرصة اظهار نعمته علينا ، وفرصة أداء فريضة الجهر بالشكر لله والامتنان له على ما حبا بنا به من خيرات ونعم ، عملاً بقوله تعالى : «لئن شكرتم لازيدنكم» وليس لنا من شك فيما سيكون لهدى الحديث العظيمين من صدى ايجابي وأثر طيب في توجيه هذا اللقاء ، وتوجيهه بالنجاح والتوفيق بحول الله .

سيكون لهدى الحديث العظيمين من صدى ايجابي وأثر طيب في توجيه هذا اللقاء ، وتوجيهه بالنجاح والتوفيق بحول الله .

وقد جرت العادة ان نتوجه اليكم في كل لقاء من لقاءات رابطة العلماء بكلمة تحيي فيها جهودكم ونفضي فيها اليكم ببعض ما يشغل بالنا من أمر اصلاح هذه الامة ، والسير بها على طريق الهدى والحبر ، وتكئينها من سعادة الدارين .

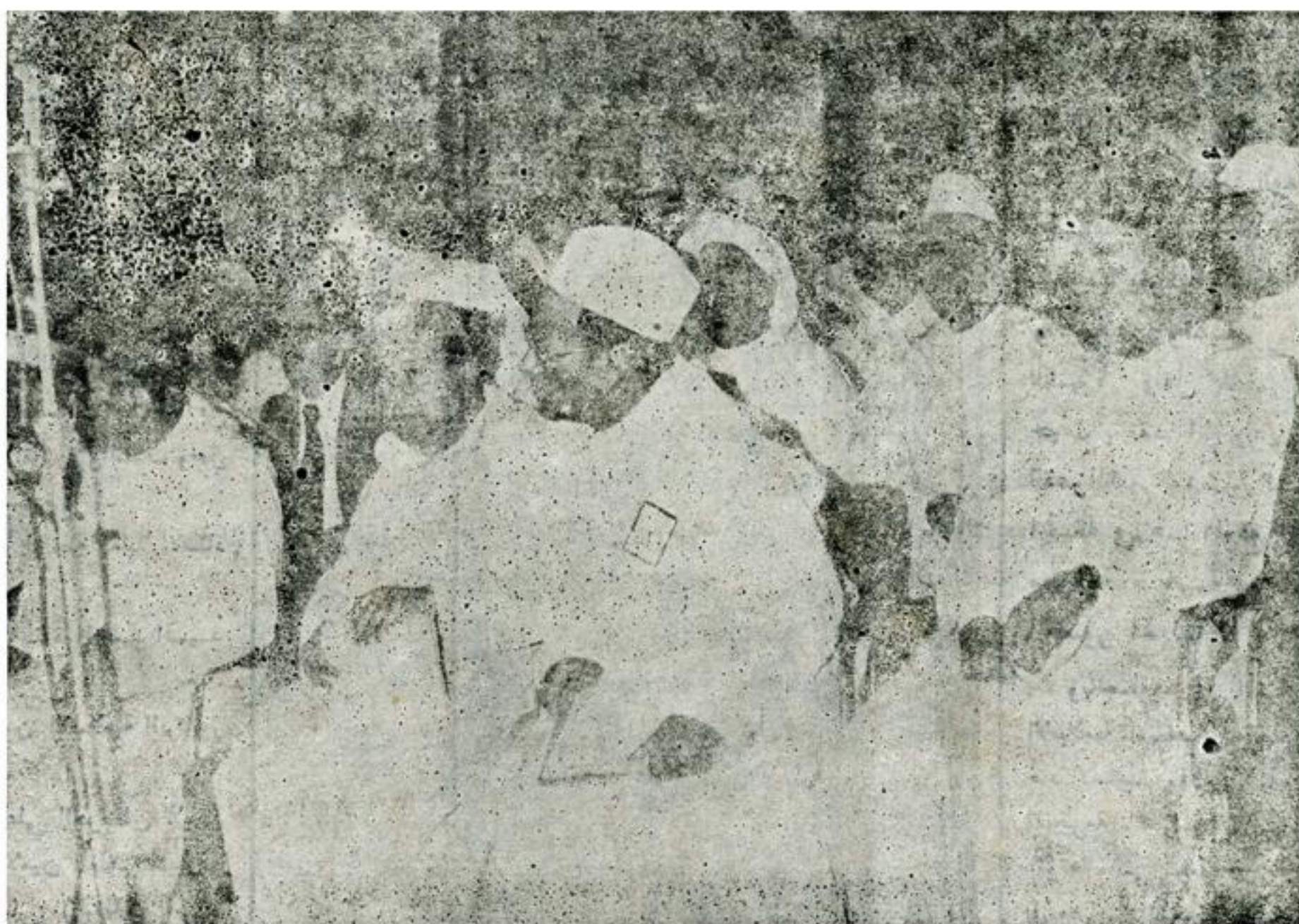
لقد واعمل لاخرتك كانك تموت غداً .

وليس اختار على الاستعمار الفكري الجديد ، والمذهب المسادي الذي بدأت تنداعى ارضانه ، من عمق فهمنا لعقيدتنا الاسلامية على حقيقتها صافية خالصة من كل شوائب التخلف والشعوذة والفساد الاجنبي .

وانتم معشر العلماء الاجلاء ونحن معكم مسؤولون على تقويم ما اوج من اخلاق هذه الامة ، والرجوع بها الى ما ورثناه عن السلف الصالح رضي الله عنهم ورضوا عنه من صفا في العتيدة ، وتمسك بكتاب الله واقتدا بسنة رسوله ، لا مبدلين ولا مغيرين ولا محرفين ، ناهين سواد المسلمين عن اتباع السبل بما نهى الخالق عنه في كتابه العزيز بقوله : «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» مذكرين ايهاهم بقوله تعالى : «واعصوا بحيل الله جميعاً ولا تفرقوا» واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا .

على عاتقنا كامير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين ، في هذا البلد الامير . وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة صف هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة .

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها . فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول ، واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً بحيث تدين له بالطاعة المطلقة ، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له ، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براءة المظهر ، ملغومة المخبر ، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة ، ومراميها الخفية ، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي ، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي ، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح ، ولا للهيمنة في متاهات التصوف والفلسف المجردين ، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كانك تعيش



وقد من الله علينا في هذه البقعة المباركة بوحدة الدين ووفق ما وكنا الى اقرار وحدة المذهب في البلاد ، فأنجزوا بذلك عملاً لم يرض سواه . وحافظ خلفاؤهم ، عبر التاريخ على الانفاق حول راية الامام مالك امام دار الهجرة رضي الله عنه فكفوا عنا بذلك شر الانقسام وكفونا عن الشقاق والجفاء ، والحصام فجزام الله عنا احسن الجزاء ، واكرم مثوانهم ومثوانا في دار البقاء .

واولا وحدة صفنا واجماع رأينا حول قضيتنا المصيرية قضية صحرائنا المسترجعة لذهب الله بريحتنا ، ولانتصر علينا عدونا بنا ، ولوجد من بيننا من يؤيد باطله على حقنا . ولولا ثرائنا الخالد المجيد لما كانت المسيرة الحضر ، ولما عادت الى اهلها الصحرا .

والله نسأل ان يديم علينا نعمة التماسك والتلاحم ، والتعاطف والتواحد والتراحم «فالؤمن للؤمن كالحبلى» يشد بعضه بعضاً ، وان يعلم الله في قلوبكم خيراً بوقوفكم خيراً ، وفقكم الله ورعاكم وسدد خطاكم ، وبارك جهادكم في سبيل املا .

كلمة الله ، والتمكين لسنة رسوله والوقوف حصناً حصيناً امام كل بدعة ، وسداً منيعاً في وجه كل ضلالة ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وحرر بالقصر الملكي بفاس في يوم الاربعاء 19 جمادى الثانية 1399 الموافق 16 مايو 1979 .

خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
أصحاب المعالي والسعادة
أصحاب الفضيلة، أيها السادة
السلام عليكم ورحمة الله
أحبكم تحية إسلامية
طيبة، مقرونة بعبارة الشكر
الخالص على تشريفكم لنا
ومشارككم في هذه التظاهرة
الإسلامية التي أنما تمنى أن
هذه البلاد المغربية حصن
حصين للإسلام، كانت وستبقى
كذلك إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها، ويسرنا جدا أن
يوجد بيننا أخوان لنا من
البلاد الإسلامية الشقيقة وعلى
رأسهم سماحة الشيخ محمد علي
الحركان الأمين العام لرابطة
العالم الإسلامي بمكة المكرمة
فمرحباً بهم وأهلاً وسهلاً في
هذه البقعة من الوطن
الإسلامي الكبير.

والعلماء حين يعقدون
مؤتمراتهم السابغ في مدينة
وجدة عاصمة المغرب الشرقي
وقلعة الكفاح الوطني إنما
يريدون تأكيد هذه الحقيقة
ويعرمزون إلى أن المغاربة
مستثمون في الدفاع عن
عقيدتهم مصممون على حماية
شريعتهم، قائلون بمل فيهم
لا للادينية، لا للادولوجيات
المستوردة، لا لكل نظام ومنهج
غير إسلامي.

ويسرني أن أنوه بعمل
فرعنا في وجدة وما بذله من
جهود بمعونة السلطة المحلية
وعلى رأسهم السيد العامل
في تنظيم هذا المؤتمر وأن
أشكره باسم الجميع على كونه
الترحيبية.

ولا أنس هنا أن أذكر
بكل تأثر أخواناً لنا غابوا
عن أعيننا ولم يغيبوا عن
قلوبنا، انتقلوا من هذه الدار
إلى دار البقاء حيث
تجد كل نفس ما عملت من
خير محضراً، وذلك فيما بين
هذا المؤتمر والمؤتمر السابق
فتركوا في صفوفنا ثلثات لا
تسد، وهم العلماء الأجلة السادة
عبد الواحد العلوي
ومحمد المبرر ومحمد المذكوري
وادريس بن خضراء ومحمد

أبو عبد الرحمن العراقي
ومحمد بن محمد الصقلي
وعبد الرحمن الغريسي وأخيراً
حسن الزهراوي. رحمهم الله
رحمة واسعة وجزاهم بعمهم
النافع أحسن الجزاء.

لقد قضاوا فجبهم وهم
يؤدون واجبهم في خدمة
دينهم وأمتهم، وتلك أشرف
مهمة يحرس عليها المؤمن فمن
استطاع أن يكون مثلهم جندياً
لله مجاهداً في سبيله فله عمل.

فترة عصيبة

ذلك أننا نمر بفترة
عصيبة قل فيها المتعاملون مع
الله، وكثر المتعاملون مع
الشیطان وأوليائه في الشرق
والغرب، وبما أسفني كم يخلص
هؤلاء لما اتخذوه من أرباب
وكم يتفانون في خدمتهم،
مولين الأدبار لملتهم وعقيدتهم
مستهينين بتاريخهم وحضارتهم
مرتكبين أعظم أجرام في
حق وطنهم وأمتهم، أنهم
يعرقلون نهضة البلاد ومسيرة
التطور بخروجهم من الجادة
واتباعهم لآهات الطريق
مخالفين أمر الله عز وجل
الذي يقول: «وانت هذا
صراطي مستقيماً فاتبه ولا
تنبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله»، وهو ما حذر عليه
الرسول (ص) فقد ثبت في
الصحيح أنه عليه السلام خط

خطا وخط خطيئ من يمينه
وخط خطين عن يساره ثم
وضع يده في الخط الأوسط فقال
هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية.
والعجب أنهم لم يتعظوا
بالمثلث قبلهم، فهذه تركها
الكمال التي ارتقت في
أحضان الغرب، وقطعت كل
علاقة لها بالماضي ونبتت
أحكام الإسلام ظهرياً، وانسلخت
من جلدتها الشرقي حتى
اعتمدت بالقبضة ظناً منها أنها
بذلك ستصبح في مصاف الدول
للازقية، فما فتئت تتراجع يوماً
بعد يوم حتى أن من يعمل
مقارنة بينها وبين ما كانت
عليه كمن يقارن الهر بالأسد!
لأنهضة الابل الرجوع إلى الإسلام
وهكذا تضل الدول

الإسلامية الطريق، بعد أن
نهضت من عثرتها، ويطول
عليها الامد وهي في التيه
قاربة قرن، ولن تهتدي إلا
إذا راجعت أسلامها ونادت
إلى أصالتها وذلك ما يجب
أن يعرفه هؤلاء الغربان الذين
لا يدانوا إلا على الجيف الممننة
من نفايات الحضارة الغربية
وما يقيمه مجتمعاها الموبوء من
عفونات وسوء، أما إذا
استمروا في تقليدهم للغرب
والعمل على قتل المسلمين من
مركز القيادة التي جعلها الله لهم
إلى مركز التبعية التي يجرونهم
إليها جراً، فليكونوا على يقين
أن البركان سينفجر، وأن قوة
الإيمان ستطيح بهم مهما تكن
لهم من قوة. ولهم في حوادث
إيران أعظم عبرة.

أمة الإسلام ليست أمة التبعية

إن الأمة الإسلامية لا تقبل
التغريب ولا التشريق، والمسلم
أي مسلم أذكى من أن
يستغفله أحد أو يديره عن
إسلامه، ولقد جهد المظلون
جهدهم في إلباس المذاهب
المستوردة لباس الإسلام،
وتطبيق أقوال بعض الصحابة
وآراء بعض العلماء على هذه
النزعة أو تلك. ولكن
الاقتناع بذلك لم يجد سبيلاً
إلى نفوس المؤمنين، وبقيت
لا إله إلا الله هي مفتاح قلوبهم
وزمام قيادتهم، والمؤمنون هم
السواد الأعظم بتعبير الشرع
أو جماعة المسلمين وإمامهم،
وليس ما يسمى بالقاعدة أو
الطليعة إلا تعبيراً مستورداً
يعني مفاهيم أخرى وقد عايش
المسلمون في فترة من فترات
انبعاثهم مغالطات مما كان
يسمى بالشباب الترك، فكان
تقويض دعائم الخلافة الإسلامية
على يد أولئك الشباب!

مسؤولية الشباب في الإسلام

فالشباب إن لم يكن
ملتزماً بتعاليم الإسلام وقودونه
هو سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام لا يرجى منه خير
وكان أداة هدم لا بناء، وقد
اغتر الشباب كثيراً بما

يسمعون من مدح واطراء، وما
يقال من أن الأعمال الكبرى
إنما قامت على أيديهم، ولكنهم
لم يعلموا أن شبابنا بالأمس
القريب أول ما ثار على الظهير
البربري الذي أراد المستعمر
به أن يجرد الشعب من دينه
وشريعته ويحكمه بشريعة
الطاغوت، ولم يثر انتصاراً
لأفكار كارل ماركس ودعوة
ثيافرا وأشباههم.

أما الشباب الأول الذي
هو القدوة، والذي رفع الإسلام
وأعلى كونه على الكلم، فليستمع
إلى وصفه في خطاب لابي حمزة
الشاري بمكة في أحد مواسم
الحج قال: «يا أهل الحجاز،
تعلموني بأصحابي وتزعموني
أنهم شباب، وهل كان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأشباباً شباباً والله مكتهاون
في شبابهم، غفيرة عن الشر
أعينهم، ثقيلة عن الباطل
أرجلهم، انصاف عبادة، وإطلاح
سهر، فنظر الله إليهم في جوف
الليل، منحنية أصلابهم على
أجزاء القرآن. كلما مر أحدهم
بآية من ذكر الجنة بكى شوقاً
إليها، وإذا مر بآية من ذكر
النار شق خوقاً منها الخ.

هذا هو الشباب المطلوب
الذي يحقق للأمة الإسلامية
تطلعاتها، ويمنحه الشعب ثقته
ويضع فيه أملاً، وإن تنفج
الشباب ثقافة وإن يفيد عام
إذا لم يكن متسلحاً بسلاح
الإيمان وتمسكاً بعروة الإسلام
الخير في اتباع الجماعة

وهي الجماعة والسواد
الأعظم يقول النبي (ص) كما
جاء في حديث حذيفة بن
اليمان (ص): كان الناس
يسألون رسول الله (ص) عن
الخير وضمنت أسأله عن الشر
مخافة أن يدركني، فقلت
يا رسول الله: أنا كما هو،
جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا
الخير. يعني الإسلام. فهل
بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم
قلت فهل بعد هذا الشر من
خير؟ قال نعم وفيه دخن.
قلت وما دخنه؟ قال إناس
يهدون بغير هدي، تعرف

منهم وتتكبر. ويعني بذلك
(ص) ظهور المذاهب والفرق
الضالة. قلت فهل بعد هذا
الخير من شر؟ قال نعم
دعاة على أبواب جهنم من
أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت
صفهم لنا يا رسول الله. قال
هم من جلدتنا ويتكلمون
بأسنتنا. وهذه إشارة إلى
تبني أناس منا للدعوات
والمبادئ الاتحادية الهدامة.
قال حذيفة قلت فما تأمرني
يا رسول الله أن أدركني
ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين
وإمامهم.

وهذا من الكلام البليغ
الجامع فإنه صلى الله عليه
وسلم أمر بملازمة الجماعة التي
لا افتتأ لها إلا إلى الإسلام
ولا تعرف إلا به. ولم يقل
جماعة المسلمين ورئيسهم أو
زعيمهم مثلاً وإنما قال إمامهم
إشارة إلى أن الرئيس إن لم
يكن إماماً للمسلمين أي متقيداً
بشرع الإسلام وملتزماً بشعائره
فليس هو المراد، على أن
الجماعة قد لا يكون لها رئيس
كما في الأقليات الإسلامية
في البلاد التي ليس لها حاكم
مسلم. فالمراد حينئذ هو
إمام الصلاة.

المسجد مدرسة المسلمين الأولى

واذن فالمنطلق هو المسجد
والقائد هو الإمام، وهذه
المقولة تعني العودة إلى المسجد
والعودة إلى المسجد تعني
أشياء كثيرة لا يعقلها إلا
العالمون. وإلى العالمين يساق
الحديث.

أنكم أيها الأخوة تتحملون
مسؤولية كبيرة بما تحملون
من رسالة المسجد والقيام
عليها وتبليغها للناس كما
بلغها من قبلكم خلفاً عن
سلف. وكانوا بذلك يؤدون
واجبهم على صعيد التربية
الدينية والتلقية فينبون
المجتمع الإسلامي على قواعد
سلمية من المزاوجة بين
مطالب الروح والجسد والعمل
للمعاش والمعاد والحرص على
رضا الله، بامتنال أوامر

خطاب السيد الأمين العام للأمم المتحدة عبد الله كنون

(تابع للصفحة السابقة)

واجتناب فوائده. وكان الفرد المسلم يعرف بذلك واجباته فيؤديها، وحقوقه فلا يتعداها وكان المسلمون على صلة وثيقة فيما بينهم، لأن المسجد يجمعهم كلهم، ليس عليه بواب ولا يلزم لدخوله بطاقة ولا يتحدث فيه أحد عن فريق معين منوها به معرّضاً بغيره. لا أن يمدح من مدحه الله ويذم من ذمه.

وفي المسجد كانت تصحح المفاهيم فتبين حدود الحرية وفق تعاليم الشرع الحكيم وتعين آفاق التطور ضمن أصول الإيمان صوناً للقيم وحفظاً للمقدسات من أن تبتذل وتحمل على غير محملها الصحيح. فلا توجد هذه الغوضى التي جعلت المرأة تثور على وضعها الطبيعي الذي وضعها الله فيه، والولد ينفى والديه والبيت ينهار والمجتمع يتفكك والاستقرار ينعدم، كل ذلك بحجة الحرية وتأثير التطور الذي لا مبدى عنه، ونحن قد هربنا! كما تركنا الرسول (ص) على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك فما بال واقعنا ليس كذلك؟..

زيغ المسلمين من تفريط العلماء

لئن كان المسلمون قد زاغوا عن الطريق، فإن ذلك من تفريط العلماء في نوعيتهم بدينهم وتعريفهم بالمنهج الاسلامي للحياة وتعهدهم بالارشاد وتخولهم بالوعظة والوقوف دونهم سداً منيعاً في وجه التيارات المخربة، ولست اعنى الزجر والقمع والغلظة والشدة واغلاق باب الرحمة في وجوههم واحراق الجسور بينهم وبين النجاة، فانه عز وجل يقول لنبيه محمد عليه السلام «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، والنبي (ص) يقول انما بعثت معلماً ولم ابعث معنّاً، ويقول بشرُوا ولا تنفروا» ويقول ابن رشد أحد

الدين الا غلبه. وذلك لان هناك منغرين، وهناك مشددين وهناك من يبدأ بالعقوبة قبل المثوبة ومن يجعل من المندوب واجباً ومن ياتي به الرجل بمشكل فيرده بمشكل، ومن يشغل الناس بالخلافات قصد التفرقة، الى غير ذلك من الانماط والارهاط. وقد ضاع الدين على يد هؤلاء وهم من اهلهم كما ضاع على يد خصومه. فالواجب على العالم ان يكون مثل الطبيب؛ يقدم الوقاية على العلاج، ويطلب لكل مريض بما يتطلبه مرضه. واذا رأى مرضاً معدياً او وبائياً اتخذ التدابير الكفيلة بمنع ضرره وانتشاره، ولا غرو فالآية الكريمة تقول «وما كان لبشر ان يوتي الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله، ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون، قال المفسرون الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره اي يتدرج في تعليمهم بالاوليات وما يجب عليهم معرفته لتصحيح عقيدتهم وعبادتهم ومعاملاتهم قبل غيره من المسائل.

أهمية القدوة

وها هنا تبرز القدوة وأهميتها في النصح والدعوة. فالعالم لا بد ان يقرن العلم بالعمل ولا يخالف الناس الى ما ينهاهم عنه، فإذا كان ينهى عن الاختلاط والعري، فيجب ان يبدأ بنفسه ويمنع أهله وبناته من ذلك، واذا حذر من التعامل بالربى، فليحذر هو أن يلزم به على اي حال، ولا نذكر غير ذلك من المخالفات التي لا يليق نسبتها لمطلق الناس فأحرى العلماء ولا سيما الدعاة.

على ان العلماء كلهم دعاة اذا قاموا بواجبهم، فان تبليغ أحكام الشريعة ومحاسنها وفضائل الاسلام وشعائره امتثالاً لقوله عليه السلام بلغوا عني ولو آية، وقوله ليبلغ

الشاهد الغائب، ومقام الوراثة النبوية التي قال فيها المعلوم (ص) العلماء ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً، وانما ورثوا العلم، فمن أخذه فقد اخذ بحظ وافر. نعم يتفاوت العلماء في هذا المقام بقدر العلم والجهد والطريقة التي يتبعها كل واحد منهم في تبليغ ما أمر بتبليغه، ومخاطبة الناس على قدر عقولهم، والذب عن الشريعة وتبديد الشبهة، ورد المطاعن. ومن خلال ذلك يبرز الدور والمساهمة ولا يتخلف الا من نبذ الميثاق بالكتمان وعدم البيان. وهو الميثاق الذي اخذه الله على اهل العلم في قوله: «واذا اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه» فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشترون، وقد بين النبي (ص) مراتب العلماء في ذلك بالحديث المتفق عليه الذي يقول فيه: مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها اجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس شربوا منها وسقوا وروعوا واصاب طائفة منها اخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به.

ابها الاخوة:

لست اعلمكم ما لا تعلمون ولا اطالبكم بما لا تعملون، ولكن الذكرى تنفع المؤمنين، فجهود خصوصاً أكثر من جهودنا، ونشاطهم اوسع، وتحركهم اقوى، وقد صاروا بحيث يقيمون البلاد ويقعدونها في المجالات المختلفة. إن افكارهم قد غزت الاوساط الطلابية والعمالية، وثم هيأت سياسة تروج لها وكثيراً ما

نرى المسؤولين يسارعون في ضام، فالى اين المصير؟ ان مجرد التأسف لا يفيد، ولا تفقاد بدون عمل مؤثف سلبي. ولا انفرج عنكم العمل مطلقاً بل اني اريد ان يكون العمل في مستوى المواجهة، وان كان بعضنا يعمل، فمن يقول إننا ضلنا نعمل؟

الرابطة لا تحتكر الدعوة

ومنذ تأسيس هذه الرابطة صارت لآمال تعلق عليها والانظار تتوجه اليها كما توجه اليها اللوم وينسب لها النقص، واذا ذكر العلماء ومسؤولينهم فأول ما يخطر في البال رابطة العلماء، والرابطة لم تستقطب كل العلماء ولا أكثرهم، ولا احتكرت العمل في ميدان الدعوة ولا قالت أنا به زعيم. ومع ذلك فهي على قلة إمكاناتها تقوم بأعمال جليلة في نطاق مهنتها التي حددها قانونها الاساسي والتي تتلخص في الدعوة والتجديد وحماية التعليم الاسلامي ومقاومة التبشير والتعاطف مع الحركات التحريرية في البلاد الاسلامية.

أمثلة من نشاط الرابطة

ففي المجال الاول يقوم نخبة من أعضائها بالتدريس والخطابة والكتابة على مدار السنة لا يفترقون ولا يملون وقد يضاعفون من أعمالهم في المناسبات ومواسم الخير حتى ان دروسهم تبليغ في الداخل والخارج مدة آلاف. وتستوعب جريدتها «الميثاق» جميع أنشطة الفكرية والادبية ذات الطابع الاسلامي وتتصدى للانكار المنحرفة والدعوات الباطلة فتدحضها وترد عليها بما يثلج صدور المؤمنين ويشبع الطمانينة في قلوبهم وقد اتمت كتاباتها وردودها بالصحة العلمية وعُرفت بذلك في الخارج وكثيراً ما تنقل عنها الصحف الاسلامية عربية وعجمية موضوعات في الشؤون الاسلامية مما يحركه كبار كتابها.

والرابطة بصدد انشاء معهد للدعوة باتفاق مع الرئاسة العلمية لادارات البحوث العلمية والاقتصاد والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية كما أعلنت عن ذلك مر قبل وقد اتخذت الخطوات الاولى في ذلك وقريباً يقع الشروع في العمل.

وفي المجال الثاني ام تفتأ الرابطة تتابع قضايا التعليم بعامة والاسلامي بخاصة كفضية التمريض التي انتهت الآن باعتراف المسؤولين بسأته ضرورة وطنية وحتمية اسلامية وصدرت الاوامر باعادة الاعتبار الى اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة وجعلها هي لغة التنفيذ الاولى والوحيدة وكفضية اعادة للطور الاول الى التعليم الاسلامي الذي فنحت أقسامه في بعض معاهد هذا التعليم. ونحن نطالب بتعميمها في جميع المعاهد. وكفضية مراجعة كتب الدراسة وثقافتها بما فيها من الانكار المدسوسة على تاريخ العرب والاسلام والفلسفات المادية والملاحدة والمسيحية وما اليها. وقد ألفت بالفعل لجنة مختصة بمراجعة بعض هذه الكتب وقررت فيها ما يجب وينتظر ان تواصل عملها في هذا الصدد.

وفي المجال الثالث قاومت الرابطة التبشير وما اليه، حتى أغلقت جميع مراكزه في البلاد، وإن كان لم يفتر عن شن هجماته من الخارج عن طريق البريد والاذاعة. وهي لانزال تنزله بالوسائل الممكنة كلما بدا قرينه، كما تنازل ما هو منه بسبيل في النبل من الاسلام وشريعته السمحة وتاريخه العظيم. وقد صرنا مع الاسف الشديد نواجه بعض مواطنينا الذين يتكلمون بغير علم في موضوعات حساسة من العقيدة الاسلامية والتشريع وأصالة المذهب (التي في صفحة 18)

الكلمة التي القاها في المؤتمر سماحة الشيخ محمد علي حركان

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف

الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

صاحب المعالي مستشار جلالة الملك

صاحب المعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

سعادة السام

صاحب الفضيلة الاخ الشيخ عبد الله غنوف الامين

العام لرابطة علماء المغرب

أصحاب السماحة والفضيلة والسعادة

ايها الاخوة في الدين

السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته .

بمشاعر التقدير والاعتزاز

والاخاء الاسلامي احيى هذا

المؤتمر الكريم الذي دعيت

اليه رابطة علماء المغرب

المجاهدة حيث كانت أركان

مجاهديه الابرار تتقدم

ولا تزال الصفوف في ساحات

الشرف والاباء ليكوثوا من

انفسهم قرابين لاعلاء

كلمة الله واعتزاز دينه ..

ولعل من طوائع الخير وتبشير

النجاح ان يأتي هذا المؤتمر

الكريم رديف مؤتمر ناجح

اوزار خارجة الدول الاسلامية

ذلكم المؤتمر الذي انعقد

مؤخرا بمدينة فاس العلمية

المغربية ولا تزال أصدا

نجاحه تتردد في اسماع

الدينين وتضم آذان الاعداء ..

واذا كان لابد لي من كلمة

أقولها في هذا اللقاء العظيم

فاني اسجل اعتزازي وامتناني

لهذا الشرف الذي حظيت

به لأول مرة لاكون معكم

في اجتماعكم المبارك مثلاً

عن رابطة العالم الاسلامي

بمكة المكرمة حيث تنتصب

الكعبة المشرفة رمزاً حياً

وخالداً ورفعة المكانة في قول

الله عز وجل: (يرفع الله الذين

آمنوا منكم والذين أوتوا

العلم درجات) وقوله تعالى

(هل يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون). ومن هذا

المفهوم القرآني المجيد يكون

هذا المؤتمر ذا طابع قيادي

علمي مميز يجعله في موضع

مزا السمو الفكري والراقي العلمي

في مرتبة لا ينافعه فيها منازع.

ايها الاخوة في الله:

لقد كان لي شرف

ان الحسن كان ولا يزال أختاً

للفيصل في دعوة التضامن

الاسلامي .. ومن هذا الهدف

المشترك فاني لا اجد حرجاً

من ان أكرر الطلب لجعل

ضامة الحسن السامية ورقة

عمل في مؤتمركم هذا وان

يرفع المؤتمر برقية الى جلالته

وجلاله الملك خالد الذي

يلتزمان هذا اليوم لمنشدتهما

لوقف الاعتداءات الاسرائيلية

اليومية على مخيمات اللاجئين.

ايها الاخوة في الله:

لقد آن لعالم الاسلام ان

يأخذوا زمام المبادرة في عالم

الصراع الدموي الرهيب الذي

يواجهه عالمنا الاسلامي

الفسيح .. هذا الصراع الذي

يستهدف في المقام الاول

عقيدتنا الاسلامية السمحة ..

ذلك لان انهزامنا في القدس

الشريف ليس في الحقيقة

انهزام معركة خاضتها

جيوشنا .. ولا هو خسارة في

رقعة من الارض .. لكنه

انهزام في العقيدة لان

المقدسات الاسلامية التي

يضمها القدس الشريف هي

أمانة الله في أعناقنا .. ذلك

ان القدس قبلتنا الاولى

ومسرى نبينا المصطفى صلى

الله عليه وسلم وثالث المسجدين

الشريفين .

ومن واجب العلماء ان

يتخذوا من هذا الواقع منطلقاً

صحيحاً لدعوة الجهاد .

أيها الاخوة في الله:

ان اقصا العلماء عن

التخطيط الصحيح للجهاد

الاسلامي مؤامرة استعمارية

صهيونية شيوعية لافقاد

المعركة وقودها الفعال وتغذيتها

بوقود صناعي وذلك باتخاذ

المطالقات الوطنية والقومية

والعرقية المفيضة لتكون بديلاً

عن العقيدة الاسلامية التي

انطلقت بواسطتها في حيدر

الاسلام من الجزيرة لتوحد بها

ابواب اوربا والصين .. هذه

العقيدة هي التي أوصلت

التقدم عبر العصور والازمان ..

ولم يفنأ التاريخ يوالي تسجل

قوائم الشهداء من قضا

نحبهم من الاسلاف الصالحين

ولا يزال المدد تدنو المدد

من تلكم القوائم ثغري ساحات

الجهاد وتسطر بدمائها وارواحها

المحمولة على اجنحة الملائكة

الابرار حياة جديدة في برزخ

ازلي خالد يتحقق فيه وعد

الحق تبارك وتعالى حيث

يقول: (ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله امواتاً بل

احياء عند ربهم يرزقون) ..

وفي هذا المؤتمر الكريم يتقدم

مسيرة الجهاد وألوية العلم

وقادة التشريع الاسلامي ..

وما اروع هذه المسيرة حين

يتقدمها قادة افاذا هم ورثة

الانبياء وهم امنا الله على

تشريعه وهم الذين شهد لهم

القرآن بسمو المنزلة امامها

بصدق واخلاص وتستشهد

بنبول رسول الله صلى الله

عليه وسلم: (يوشك ان

تدعاني عليكم الامم كما

تدعاني الاكلة على قصعتها

قالوا او من قلة نحن يومئذ

يا رسول الله قال: لا بل انتم

كثير واكنكم غثا رفقا

(السميل) .

ايها الاخوة في الله:

ان هذا التوجيه الملكي

السامي قد وضع اليد على

موطن الداء فالمسلمون لم

يخذلوا ولم تتسلط عليهم

شراذم الامم الا حين تفرقت

كلماتهم وانشق صفهم وطحنهم

الخلافات .. وشنت وحدتهم

المصالح الخاصة والذات كان

اشادة جلالته بدور الملك

فبصل رحمه الله في مجال

التضامن الاسلامي وفاء صادقا

من لدن جلالته لآخيه في

الجهاد الذي سقط شهيداً وهو

يحلم بالصلاة في المسجد

الاقصى المبارك . لكن صيحة

الحس في هذا المؤتمر كانت

تأكيداً لاصرار هذه الامة

على تحقيق امنية الفيصل

طيب الله ثراه والكل يعرف

الوحدة الفدائية اطرق بن

زياد الى مشارف اورب —

وهذه العقيدة هي التي لذت

صلاح الدين الايوبي بالقوة

الدافعة لتحرير القدس من

الاغتصاب الصليبي .. وبهذه

العقيدة وحدها سنصلي معا

ان شاء الله في المسجد الاقصى

المبارك .

وعنا ايها الاخوة في هذا

المؤتمر يجب ان نضع البدايات

الصحيحة لمعركة اسلامية

خاصة لا ملصق لما من خوضها

ان الفانيكان يخطط للهجوم

علينا بتبصره وتعكبره

بواسطة قساوسته وربهانه

ومنشآته .. وان الصهيونية

تتخذ من اليهودية وهيكل

سليمان وسيلة انقراض على

مقدساتنا ونحن علماء المسلمين

احق واولى بان نجعل من

الاسلام بركانا يتفجر في قلوب

جنودنا وشبابنا وناشئتنا الذين

تتلغفهم هذه المذاهب العفنة

لتلغى بهم في وحل الرذيلة

والفسوق :

ايها الاخوة في الله:

مع ايماني الاكيد وثقتي

الكبيرة في هذا المؤتمر ورجاله

الافذاذ وقدرتهم بمشيئة الله

على ادراك الخطر فاني اشعر

ان هذا اللقاء يجب ان يتجدد

دائما لانه خير لقاء لخير

رجال .. وكتأكيد لصدق

التعاون وحب التضامن بين

رابطة العالم الاسلامي وبين

رابطة علماء المغرب فانه يسعدني

ان اعلن امام مؤتمركم عن

مساهمة رابطة العالم الاسلامي

بمبلغ مائة الف ريال عربي

سعودي سنوياً لتمكين هذه

الرابطة من مواصلة اعمالها

في ميدان تحفيظ القرآن

الكريم وجريدة الميثاق ومختلف

انشطة الرابطة .

ان هذا التبرع المتواضع

هو جز من واجبنا في رابطة

العالم الاسلامي لدعم كل عمل

اسلامي بنا يهدف الى اعلاء

كلمة الله ونصرة دينه وعباده

المؤمنين .

(البقية في صفحة 11)

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

(تابع صفحة 1)

والوفد المرافق لهما.
وسعادة عامل اقليم وجدة
السيد حميد البخاري.
وقائد حامية وجدة وعدد
من رجال السلطة المحلية.
وفضيلة الاستاذ الكبير
مصطفى كمال التازي مدير
الشؤون الدينية بالوزارة الاولى
بتونس.
وفضيلة الاستاذ السيد
حسن العلوي مدير المركز
الاسلامي ببروكسل وسعادة
الاستاذ ابراهيم صالح بونس
الحسيني رئيس جمعية النهضة
الاسلامية بلجيكا وعدد من
الشخصيات السياسية والعلمية
وأعضاء البرلمان ووجهاء المدينة.
وقد افتتحت الجلسة
بآيات بينات من الذكر الحكيم
رتلها المقرئ السيد الحاج
عبد الرحمن الدروفي.
وبعدها ألقى رئيس فرع
رابطة العلماء بوجدة الاستاذ
عبد الله التيال كلمة باسم الفرع
حي فيها المؤتمرين ورحب
بهم وقال ان أفضل ما يهديه
لهما وجدة لآخوانهم هو
قلوبهم العامرة بالحب والوفاء
معبرا عن الاثر الحسن الذي
أحدثه انعقاد مؤتمر الرابطة
في نفوس اهل وجدة.
ثم تلا الاستاذ احمد
بنسودة مستشار جلالة الملك
الرسالة السامية التي وجهها
امير المؤمنين الى المؤتمر.
ويلاحظ للذكرى والاعتبار
انها مؤرخة بـ 16 ماي.
وبعده ألقى الامين العام
لرابطة العلماء خطابه المنشور
بهذا العدد.
واثر ذلك استمع الحاضرون
الى خطاب معالي وزير
الاوقاف والشؤون الاسلامية
الدكتور احمد رمزي فخطاب
فضيلة الشيخ محمد علي الحركان
لامين العام لرابطة العالم
الاسلامي. فكلية فضيلة
الاستاذ مصطفى كمال التازي
المدير العام للشؤون الدينية
بتونس. فكلية فضيلة العلامة
الشيخ الرحالي الفاروق عميد

كلية الدراسات العربية
بمراكش والمستشار الدائم
لرابطة. فكلية رئيس المجلس
البلدي لمدينة وجدة السيد
عبد الله الزجلي. فكلية السيد
ممثل منظمة التحرير
الفلستينية السيد واصف
منصور. فكلية السيد محمد
علي قاضي ممثل جبهة تحرير
اريتيريا. فقصيدة الشاعر
الاستاذ عبد الله السليمان
الذي حيى المؤتمر باسم شعراء
وجدة.
وحوالي الساعة الواحدة
ونصف رفع الامين العام الجلسة.
ومن قاعة الاجتماع اتجه
المؤتمرون الى حديقة الاميرة
عائشة حيث أقام المجلس
البلدي مأدبة غدا تحت
الحيام تكريماً للعلماء حضرها
عدد من الشخصيات الى
جانب الضيوف. وكانت
أحاديث الموائد تدور حول
الكلمات القيمة التي أقيمت
في جلسة الافتتاح والتي
أعطت انطباعاً رائعاً جعل
الكل يجمع على ان المؤتمر
السابع لرابطة العلماء سيكون
فاتحة عهد جديد للحركة
الاسلامية التي تقودها الرابطة
بهذه البلاد.
أما جلسة المساء فقد
كانت خاصة بتكوين اللجان
المضلفة بصياغة التوصيات
وهي:
(1) لجنة التعليم والاقتصاد
والعدل.
(2) لجنة الشؤون الاجتماعية
والاوقاف والحسبة.
(3) لجنة الدعوة والانعام
(4) لجنة القضايا الاسلامية
والسباسة العامة.
وقد عكف أعضاء كل
لجنة على دراسة جدول
الاعمال المخصص لها واقتراح
التوصيات والمقترحات.
وتواصلت اعمال اللجان
حتى ساعة متأخرة من الليل
ثم استأنفت اعمالها صبيحة
الاحد - وهو اليوم الثالث
للمؤتمر -
ويجدر هنا الاشارة الى

ان دار الاغاغة والتلفزيون
قد قامت مشكورة بتغطية
شاملة وفصيلة لاعمال المؤتمر
ونقلت محتوياته مباشرة الى
المواطنين.
وفي زوال اليوم الثالث
نظمت السلطات المحلية رحلة
الى مدينة بركان حيث تقرر
ان يتناول المؤتمر طعام
الغدا باستضافة ابنائها الكرام
في بعض نواديها الفسيحة
المزدان بسراقات فاخرة.
وفي الطريق الى بركان
عرج الموكب على شاطئ
السعيدية حيث صعدوا فوق
رصيف شاطئها البهيج صلاة
الظهر ناظرين الى الحدود
المغربية الجزائرية مستحضرين
في أذهانهم تلك المؤامرات
التي كان يقوم بها «ايوطي»
حاكم وهران قبل الحماية
لاقتطاع أجزاء الصحراء
الشرقية من التراب المغربي
وضمها الى الجزائر كمنهيد
لاستعمار المغرب. على ان
فوجاً آخر من الركب حل
الظهر في مسجد بركان حيث
ألنى الاستاذ جلول النقاشي
من تطوان درساً دينياً في
موضوع الاخوة الاسلامية على
الجماعير التي اجتمعت في
المسجد لاستقبال ركب العلماء.
وعند الساعة الخامسة عاد
الجميع الى مدينة وجدة حيث
قصدا مدرج جامعة محمد
الاول لحضور الجلسة الختامية
للمؤتمر التي خصصت اسماع
التوصيات التي أعدتها اللجان.
وخلال هذه الجلسة كلف
الامين العام عشرة من السادة
العلماء لينوبوا عن المؤتمرين
في حضور حفلة الاستقبال التي
أقامها المجلس البلدي تكريماً
للمؤتمرين. اذ لم يتأت
لجميع الحضور بسبب
الاستمرار في اعمال المؤتمر
حيث ألقى الاستاذ محمد الطنجي
نائب الامين العام كلمة شكر
فيها المجلس البلدي ورجال
السلطة المحلية وسكان المدينة
على ما بذلوه من جهد
مشكور في سبيل استضافة

المؤتمرين والتعاون مع فرع
رابطة العلماء بوجدة على
إنجاح المؤتمر.
وقد رد السيد عبد الرحمن
حجيرة النائب البرلماني على
هذه الكلمة شاكراً العلماء على
اختيارهم مدينة وجدة مكاناً
لمؤتمرهم السابع متمنياً ان
يبقى اسم وجدة مقروناً بالعلم
والعلماء مدى الحياة.
ثم بعد الانتهاء من قراءة
التوصيات تلا الامين العام
على الحاضرين نص البرقية
التي رفعها المؤتمر الى حفرة
صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني تيمناً لجلالته.
المؤتمرين واعترافاً بجهوده
في دعم الوحدة العربية
والاسلامية وشكراً له على رعايته
لمؤتمر الرابطة والرسالة الكريمة
التي وجهها اليه وتأكيدها لتعلق
العلماء بشخصه الكريم واخلاصهم
ولأنهم للعرش العلوي المجيد
كما تلا برقية ثانية موجهة
الى جلالته والى جلالة اخيه
الملك خالد في شأن وضعية
الجنوب اللبناني وما يتعرض
له من قصف وحشي من
الطيران الاسرائيلي ويوجد
نص البرقية في هذا العدد.
كما تليت برقيات التأييد
والتهنئة التي توصل بها المؤتمر
اثناً لاعتقاده من مختلف
الهيئات السياسية والاجتماعية
والشخصيات التي لم تحضر
المؤتمر اعذر ما.
واثر ذلك أعلن السيد
الامين العام للرابطة عن انتهاء
مأوريته كامين عام للرابطة
وطالب من الحاضرين ان
يرشحوا من شأؤوا للامانة
العامة واعضاء المكتب الذي
تتكون منه وان يرشح من شاء
نفسه لذلك ثم انسحب من
المنصة الرسمية. ولم تفض
لحظات معدودة على انسحاب
الامين العام حتى اهتزت
القاعة مرعدة بلسان واحد اسم
الاستاذ عبد الله بنون مطالبة
ببعض اميناً عاماً للرابطة.
بل قم بعض السادة العلماء
بأخذهم الى المنصة وسط هتاف

المؤتمرين وتصفيقاتهم اعترافاً
وتقديرًا للاستاذ كنون.
فألنى الامين العام كلمة
قصيرة ومؤثرة عبر فيها عن
تأثره وهو يتحمل مرة اخرى
مسؤولية الامانة العامة. وذكر
بن الرابطة أصبحت تضم
عناصر شابة وحية بامكانها
تحمل هذه المسؤولية الجسيمة
والخير كل الخير في انقالها
من يد الى يد وعدم تجمدها
في يد واحدة. واخيرا شكر
كل الحاضرين على ثقهم
وعواطفهم نحوه كما أعلن
عن انتخاب أعضاء الامانة
فجدد الحاضرون ثقتهم في
أعضاء المكتب القديم دون
قيد ولا شرط.
وهنا وقف العلامة الرحالي
الفاروق فألقى كلمة اشده
فيها بمواقف السيد عبد الله
كنون وسياسته الرشيدة
معددا مزايده التي خولته
هذا المنصب العالمي السامي
ومبرزاً ما عرف به من لباة
وحكمة مكنته من قيادة
العلماء في طريق الدعوة والجهاد.
وفي ختام الجلسة الاخيرة
تليت قصائد وكلمات كانت
بدايتها كلمة للاستاذ السيد
احمد النوي رئيس فرع الرابطة
بأقليم الصحراء المسترجعة
حيى فيها المؤتمرين والتهنئة
من السيد الامين العام ان
يشرف مدينة العيون بمؤتمر
مقبل للعلماء. واذا ذاك ونف
الاستاذ السيد مقدم أبو زيان
رئيس فرع رابطة العلماء بأقليم
الناضور وشكر السيد النوي
على اقتراحه ثم ذكر الامانة
العامة برغبة سكان الناضور
السابقة في عقد المؤتمر الثامن
بأقاليم الريف فقرر المؤتمر
ان يكون المؤتمر الثامن
بمدينة الناضور ان شاء الله.
ثم تقدم الى المنصة فضيلة
العلامة سيدي محمد بن حماد
الصقلي الاستاذ بدار الحديث
الحسنية فألقى قصيدة حيا
فيها المؤتمر.
كما القبت قصيدة العلامة
(البقية في صفحة 11)

التوصيات

توصيات لجنة الشؤون الاجتماعية، والاعراف، والحسبة

قرأها في الجلسة الختامية مقرر اللجنة الاستاذ محمد بن العباس حسون

الشؤون الاجتماعية:

نظرا لكون الدين الاسلامي ينادي بالتماسك الاجتماعي والمحافظة على الأسرة وحفظ الانساب، ورعاية الابناء وتربيتهم وتنشئتهم على الفضيلة والتعلي بالقيم المثلى وتعهدهم الشباب بالتقويم، والتوجيه وعدم تركه مريضاً للزيف، والزلل.

وحيث ان الاسلام يحض على صلة الارحام، ولزوم الجماعة، ويحرم الافراد، ويقر التضامن، والتعاون، والاحسان، والمواساة، ويأمر بالتراحم، وحيث ان الاسلام يأمر بالبر والتقوى ويحرم الفس، ويمنع اكل اموال الناس بالباطل، ويعرم الربا، ويعلن الحرب على المراهين، ويأمر بالعدل، والمساواة في تهمة، الفرص لجميع افراد المجتمع وينهى عن الفحشاء، والمنكر والبغى ويحدد آداباً لصيانة الاعراض والاخلاق ويوصي خيراً بالمرأة، ويمتنع جميع افراد المجتمع بحقوق كثيرة دون اغفال الواجبات لا فرق في ذلك بين الذكر والانثى في اطار المعروف.

فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة:

(1) البهت والأسرة والفقة

- يوصي بحماية الأسرة من التفكك، واعداد المرأة والرجل وفق المنهاج الاسلامي وتوعيتهم بدورهما عن طريق منهاج تربوي مدروس نظافاً فيه جهود المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام المرئية والمسومة والمكتوبة.

- يستنكر فكرة التخطيط العائلي باعتبارها فكرة صهيونية استعمارية ويطالب بمنع الوسائل التي توفر لتنفيذها، ووقف حملات الدعوة لها عن طريق الاعلام وغيره ويعتبر ان تبريرها بالحيلولة

دون التنمية الاقتصادية تبرير غير واقعي.

ويطالب بترك الحرية للزوجين في قضية الانجاب وتحدد العدد الذي يريدان انجابهم وفق مقتضيات الشرع الاسلامي.

- يطالب بمراقبة ومعاينة الافراد، والمؤسسات النسي تقوم بالاجهاض وتشجع على القيام به.

- يطالب بالاعراف على الطالبات المغربيات اللاتي يتابعن دروسهن بالخارج ويناشدن لآباء بالقيام بدورهم في حماية بناتهم من الاختلاط بالاجانب الذي يؤدي أحياناً الى الاقتران بهم بدعوى انهم اعتنقوا الاسلام.

- بتيسير أسباب الزواج الشرعي وقرن التغالي في المهور واجتناب كل العادات والأوان التباهي والتفاخر، التي لا يرضاها الشرع، والتي تكون سدوداً للحيلولة دون تيسير النكاح، وتدفع بالشباب الى احضان السفاح.

- يستنكر الدعوات المخترعة التي يقصد منها الفضا، على الاحكام الشرعية مثل: الغاء ولاية النكاح واسناد الطلاق الى القاضي فقط، والمساواة في الارث، ومنع تعدد الزوجات وما الى ذلك مما يروج له البعض.

- يستنكر التردّي الخلفي والانحلال، والاباحية التي آل إليها أمر مجتمعنا بسبب الاختلاط الاهوج الذي يبتعد عن الآداب الاسلامية، والعفة ويتخذ الاختلاط منطلقاً له في الثانويات والجامعات، وجمعيات الشباب وغيرها.

ويطالب بعلاج ذلك بما يلي:

- التخفيف من الاختلاط ما أمكن في المؤسسات التعليمية.

- عدم السماح به في الادارات، المكاتب.

- في الحافلات، ووسائل النقل.

- في مراكز التكوين والتكوين المهني.

- في المخيمات والمسابح والشواطئ.

- منع لبس الثياب للفتيات اثناً مزاولة التدريبات الرياضية.

- تخصيص مدرّسات للرياضة البدنية للبنات بدل المدرّسين في مؤسسات التربية الوطنية، والشبيبة والرياضة.

- محاربة التبرج والازياء المثيرة، والمحددة، والكاشفة، والالتزام بثياب الحشمة والوقار.

- منع حفلات الشيفات الماجنة التي يخلط فيها الرجال بالنساء، وابقاً الحفلات على طابعها المغربي المتعارف الذي يتحاشى الاختلاط في تلك المناسبات.

(2) الاسعار، والربا، والقمار

يوصي المؤتمر السابع في هذا الشأن بما يلي:

- علاج مشكل الغلاء بالقيام بضبط الاسعار، والقضاء على الوطأ، وتنظيم وكالات لترويج البضائع الاستهلاكية عبر شبكة تغطي جميع التراب الوطني الوطني مع مراقبة أعمالها باستمرار.

- القيام بمراقبة حقيقية لاثمان البضائع، وكل المواد الاساسية في مصادرها.

- الضرب على يد المحترقين والمستغلين والغشاشين.

- يذكّر بمطالبه السابقة بشأن الربا، ومؤسساتها المجلطة فيما يلي:

- تنفيذ ما أقره الشرع الاسلامي بالنسبة للربا التي تستغل الانسان، وتستعبده وتمقص كل جهوده بغير حق.

- بالتوقف عن المعاملات الربوية في المؤسسات البنكية والتجارية وابدالها بمشروع البنك الاسلامي الذي يكون بديلاً عملياً للنظام الربوي

الرأسمالي البشع.

- يحظر القمار بجميع انواعه واشكاله.

في كل اليناصيبات وما يسمى بالترسي - واليناصيب المدرسي واليناصيبات الاخرى التي تعطي اشكالا اجتماعية ذات صبغة احسانيه او غيرها وتغيير اليناصيبات ذات الشكل الاجتماعي او النشاط الموازي بطريفة واضحة في شكل شارات او غيرها بدل اسلوب القمار الذي يبرمج له بأساليب نموذجية مختلفة في المصالح الرسمية للدولة التي ينص الدستور على ان دينها هو الاسلام.

(3) الخمر والمخدرات

باعتبار ان الخمر أم الخبائث، وهي بمثابة وبا يهدم كيان المجتمع ويحصد كثيراً من الارواح بسبب حوادث السير، ويعصف بقيم المجتمع ويعرض الاسر للنقص والذم للتخريب، فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب يندد بتعدي الشرع الاسلامي ودستور الامة بنشر الخمر وحاناتها ومتاجرها واعطاء رخص بيعها واستيرادها.

ويطالب:

- بتطبيق أمر الله بشأنها وذلك بتحريم تناولها وبيعها وعصرها ونقلها واستيرادها.

- بمعاينة المخالفين لمقتضيات التحريم والمنع والمستهلزين بالمقدسات خاصة الذين يملقون اسماء اعلام اسلامية على أماكن بيع الخمر، وانواع لها وعدم السماح بترويجها مثل: اسم سيدي العربي، وزمزم، وسيدي البخاري، وماك ...

- منع تناول الخمر في الحفلات الرسمية التي تقام احتفاً بالاجانب غير المسلمين.

- منع: انتاج واستيراد المخدرات بجميع أنواعها واشكالها.

- منع التدخين في المدارس والثانويات خاصة على الاطفال والبنات والنساء بصفة عامة.

(4) الصلاة وبقاى العبادات

باعتبار ان الاسلام يحض

على الامر بالصلاة واعلانها والسعي لادائها جماعة في المساجد وباعتبارها المظهر الاساسي للتعبير عن هوية المسلم هي وسائر العبادات والشعائر والآداب الاسلامية في المعاملات والممارسات.

فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب:

- ينادي بتطبيق الامر الملكي الصادر بشأن الصلاة في المؤسسات التعليمية وتعميمه في سائر المرافق والادارات والمعامل والمتاجر وان تؤدي الصلاة بالشكل الدوري وعلى سبيل التناوب.

- بتخصيص أماكن للصلاة في جميع المؤسسات والادارات والمعامل.

(5) الفن ووسائل الترفيه

والتنقيف:

حيث ان الفن بجميع مظاهره وأوانه وأنواعه يشكل أداة للتنقيف والتعذيب، وقنمة المدارك الجمالية وصقل المواهب ورفاهة الحس والذوق الى جانب دوره الاجتماعي في الترفيه وما يبيحه الشرع الاسلامي.

فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بوجدة:

يطالب:

- بمراعاة الاخلاق الاسلامية والتمط الاسلامي في كل ما يتعلق بالفن.

- بتكوين رقابة مسؤولة بشأن الاغاني وكلماتها وبوسيقاها وتنظيفها من الفحش والمجون والحلافة لفظاً ومضموناً وشكلاً.

- بعدم تشجيع المرأة على الغناء.

- بخلق حلة السم - والاصالة والالتزام بالبحث في محاسن التراث الحضاري والفكري والسياسي والاجتماعي والمحمي بالنسبة لمجتمعنا في مضممار المسرح والموسيقى.

- بمنع الرقت والفسوق في القول والتظاهر بالمظاهر المخلة بالآداب والحشمة اثناً تقديم المسرحيات والمسلسلات الاذاعية، والتلفزيونية مثل:

- معايرة الخمر

(البقية في صفحة 10)

توصيات لجنة التعليم والاقتصاد والعدل

ألقاها مقرر اللجنة الاستاذ ادريس الكتاني

بالنظر للتطورات والاضاع المتعلقة بسياسة التعليم منذ أوائل عهد الاستقلال حتى الآن ، يتقدم المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بالتوصيات التالية :

1 - احداث ثورة حقيقية في نظام التعليم بالمغرب تهدف لانشاء المدرسة المغربية العربية الاسلامية التي كان المفروض ان نعمل محل مدرسة الحماية التي استمرت مع الاسف حتى اليوم بفكرها ومناهجها ولغتها وكتبها المدرسية وتكوين أطرها. وذلك طبقاً للاهداف والتفضيلات التي حددتها الرابطة في مؤتمراتها السابقة .

2 - مراجعة مخطط تعريب التعليم الصادر عن وزارة التعليم في شهر ابريل الماضي بمشاركة خبراء التعليم مراجعة تحقق هذا المبدأ الوطني الذي يعتبر ضرورة ملحة لاصلاح التعليم في أسرع وقت .

3 - اصدار قانون تشريعي بتلفيذ مخطط تعريب التعليم ، بعد مراجعته والمصادقة عليه لضمان خرج المخطط من حيز الفكر الى حيز العمل .

4 - التعميم باصدار قانون تعريب الادارة المعروض على البرلمان حالياً .

5 - تعريب لغة الافلام السينمائية والتلفزيونية وعدم السماح بعرض اي انتاج اجنبي ما لم يكن مقروناً بالترجمة للناطق باللغة العربية .

6 - يتقدم المؤتمر الى جميع الفرق السياسية الوطنية لمجلس النواب بمشروع قانون وقائي لحماية المغرب من أخطار الاستعمار الثقافي والاستلاب الفكري كدولة عربية اسلامية تحملت مسؤوليات كبرى في تاريخها الطويل المجيد ، ولا تزال تتحملها اليوم وخاصة منذ دعوتها لعقد مؤتمر قمة اسلامي قبل عشر سنوات بالرباط .

وقد جاءت اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اخيراً بفاس ، والمسؤوليات

في جميع مراحل التعليم وأنواع التربية والنشيف أ - تطبيق ما جاء في الفصل الاول من هذا القانون داخل اطار عملهم كموظفين اداريين او معلمين واسانذة ومحاضرين ، او مؤلفين للكتب الدراسية ، مع احتفاظهم بأرائهم الشخصية لانفسهم .

ب - ان كل اخلال بهذا الالتزام يعتبر اخلالاً بمسؤوليات الوظيفة التربوية او التثقيفية ، واعتداءً على القيم والمقدسات التي اقرها دستور البلاد يعرض صاحبه للمتابعة القانونية والشرعية ويستوجب الطرد من الوظيفة والمتابعة حسبما نص عليه القوانين واحكام الشريعة الاسلامية .

توصيات تتعلق بالمناهج والبرامج في مختلف المعاهد التعليمية

أ - حصص اللغة العربية في التعليم الثانوي غير كافية . ونطالب برفعها الى حصتين لقواعد اللغة وحصة للشكل في السلك الاول .

ب - الامتحانات العامة للوزارة لا وجود فيها لمادة التربية الدينية . نطالب بجعل هذه المادة اجبارية في جميع الامتحانات .

ج - نطالب برفع حصة التربية الاسلامية الى حصتين في الاسبوع لسنوات السلك الاول والشعبة الادبية من السلك الثاني .

د - بتخصيص حصص مناسبة اسبوعية للتربية الاسلامية في جميع سنوات مراكز ومعاهد تكوين المعلمين والاسانذة فضلاً عن حصة في الاسبوع على الاقل في سنة التخرج لمادة طرق تدريس الدين .

هـ - فيما يرجع لاقتراح الوزير الاول انشاء معهد لدراسة الامازيغية ، فان المؤتمر يرى ان المكان الطبيعي لهذه الدراسات هو كلية الاداب المغربية حيث يحدث قسم

بشعبة اللغة والادب العربي يسمى قسم اللهجات والآداب الشعبية المغربية يشتمل على دراسة اللهجات الامازيغية والسوسية والشلمحية والريفية والحسانية وآدابها الشعبية .

و - يطالب المؤتمر بأن تبادر وزارة التربية الوطنية بتبني كلية الشريعة بأكادير التي تبرع بمقرها المرحوم الحاج يحيى بن يدر على ان تكون فوارة لجامعة افريقية اسلامية بأكادير حسب الوعد الملكي الشريف .

ز - نظراً لكون شمال المغرب بحاجة ملحة الى التعليم الجامعي فان المؤتمر يطالب بانشاء جامعة مشتركة بين اقليم طنجة وقطوان تستوعب هذين الاقليمين والاقليم المجاور .

ح - يطالب المؤتمر باسناد مواد اللغة العربية والتربية الاسلامية في التعليم الثانوي الى خريجي كليات جامعة القرويين واسناد مواد اللغة العربية والفكر الاسلامي في المعاهد العليا وكليات الآداب الى خريجي دار الحديث الحسنية .

ط - اضافة الصبغة الاسلامية على الجامعات المغربية العصرية وتبني رؤسائها وعمدائها واسانذتها على هذه الحقيقة التي تغيب عن البعض منهم .

ي - تعميم اعادة الطور الاول في جميع المعاهد الاسلامية وقبول حفظه القرآن في التعاميم الرسمي ابتداءً واثانويًا حسب استعدادهم مع عدم التقيد بسن معينة في ذلك .

ك - اعطاء منحة من وزارة الاوقاف (ومن الاوقاف الخاصة بالموضوع) لرحلة القرآن الكريم الذين يزاوون مهنة تحفيظه في الكتاتيب القرآنية .

ل - السماح لرحلة اجازة كلية الشريعة بزاولة مهنة المحاماة .

م - وضع حد لنظام المناوب الذي امتد خطره الى التعليم الثانوي .

ن - منع بيع البانصيب في المدارس الابتدائية والثانوية .

س - العودة الى داء فريضة الصلوات في المدارس .

ع - اسناد تعليم الفتيات الى

الت

الاسانذة المتزوجين والمعروفين بسلوكهم الاخلاقي .

و - الزام التلميذات والطلبات بلباس محتشم يتناسب مع الاخلاق والآداب الاسلامية .

ز - توسيع الاهتمام بتعليم ابنات الجاليات المغربية في الخارج بانشاء المدارس لهم واختيار المعلمين الكفاء .

ح - تعطيل المدارس يوم الجمعة .

ط - انشاء مدارس صناعية لاستيعاب التلاميذ المطرودين والمنقطعين لاسباب مختلفة .

ي - الغاء تعطيل التعليم في الاعياد الاجنبية دينية وغيرها .

ك - تطبيق قوانين المتابعة الجزائية في حق المعلمين والاسانذة الذين يستهزئون بالمبادئ وقيم الاسلام امام تلاميذهم .

ل - منع تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

م - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ن - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

س - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ع - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

هـ - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

و - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ز - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ح - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ط - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ي - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ك - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ل - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

م - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ن - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

س - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

ع - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

هـ - منح تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

حياة

الفقراء وباقي المستحقين وتوظيفها في مشاريع تنموية لفائدة من تصرف لهم.

ومن الواضح ان الضرائب المختلفة التي يؤديها الناس مقابل الخدمات العامة التي تقوم بها الدولة لا علاقة لها اطلاقا بفريضة الزكاة التي ذكرت مصارفها في القرآن.

نظرا للتلاعب بأموال الدولة والاستغلال الفاحش

للفنود والسلطة والثراء العظيم الذي ظهر على بعض رجال الحكم والموظفين العموميين، يطالب المؤتمر بتطبيق المبدأ التشريعي الاسلامي القائل: من أين لك هذا؟

يطالب المؤتمر بوضع سياسة للتكشف بالتخلي عن مظاهر البذخ والتبذير، وانفاق الاموال الطائلة في الاعياد والحفلات التي ترتكب فيها محرمات ضئيلة كالرقص والغناء واختلاط الرجال بالنساء وتعاطي الخمر والمواد المدوية من الاجانب زعما ولا سيما في سفارات الغرب بالخارج.

توصيات تتعلق بالعدل والتشريع

ألقاها مقرر اللجنة الاستاذ محمد المزغرائي

وما زالت الحاجة تدعو الى تنفيذها، فان العلماء ياحون بمناسبة اجتماعهم في المؤتمر السابع المنعقد بوجدة يومي 22 - 28 جمادى الثانية عام 1399 هـ الموافق 19 - 20 ماي 1979 بان يستجاب لتوصياتهم وبان يشرع فورا في العمل على تطبيق مقرراتهم خصوصا وانهم يعبرون في تلك التوصيات وهذه المقررات عن رغبة الشعب المغربي المسلم الذي يلج في ان يسي حكمه وادارته وجميع اموره تسير

ان رابطة علماء المغرب ايمانا منها بان الشريعة الاسلامية تشتمل على جميع القواعد التي تحقق العدالة الانسانية في كافة الميادين ونضمن للبشر ما يوصلهم الى الخير والسعادة.

وبقيتنا منها بان الفقه الاسلامي يشتمل على مجموعة هائلة وثروة كبيرة من الاحكام الملائمة لمجتمعنا المسلم، والكفيلة بحل جميع لمشاكل وفرض كل النزاعات على الوجه الذي يحقق العدل والمساواة مع المرونة والقابلية للتجديد وقد برهن على ذلك بصفة عملية طيلة ثلاثة عشر قرنا كان خلالها المصدر الوحيد لاجمع التواظيف التي تطبق في مختلف نواحي الحياة، وبالنسبة لجميع البلاد الاسلامية

وانطلاقا من هذا الايمان العميق دأبت رابطة العلماء على ان توصي بالرجوع الى الشريعة الاسلامية والعمل على استمداد جميع القوانين منها وحصة في اصدار توصياتها على ان تنادي بنيل القوانين الوضعية الاجنبية التي لا تتلاءم مع مقوماتنا الروحية والخلقية ولا تتوافق في كثير من قواعدها مع الاحكام التي جاء بها الاسلام.

ونظرا الى ان اغلب تلك التوصيات مازالت لم تنفذ

على النظام الاسلامي الذي لا ينبغي به بدلا ولا يرضى بان يقتصر في الدين على تطبيق في المساجد والمآتم.

ونظرا لما تكتسبه بعض تلك التوصيات السابقة من اهمية زائدة تستوجب التذكير بها واعادة التنصيص والتأكيد عليها بالحاح، فان المؤتمرين يؤكدون على هذه التوصيات ويجمعونها فيما يلي:

(1) مراجعة القوانين المدونة في كافة الميادين من اجل صبغها بالصبغة الاسلامية بحيث تكون الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد لجميع القوانين المطبقة في مختلف الميادين.

(2) تدوين وجمع القوانين في مدونات تجمع كل واحدة منها جميع الاحكام المتصلة بموضوع معين.

(3) اسناد مهمة مراجعة القوانين الى علماء الشريعة الاسلامية مع الاستعانة بالمنحصرين في مختلف فروع القانون.

(4) مراجعة التنظيم القضائي على اساس التنظيمات التي كان معمول بها من قبل واعاد الصبغة الاجنبية عنه بما في ذلك البذلة والطرطور (5) اعادة تنظيم محاكم

الجماعات والمقاطعات باسنادها الى ذوي الخبرة والعلم من الفقهاء وقدماء العدول العارفين بالمسطرة القضائية.

(6) تبسيط اجراءات التقاضي والعمل على تصفية القضايا المتركمة في المحاكم والاسراع بالبت في الدعاوي وتنفيذها.

(7) العمل على التخصص في الميادين القضائية بحيث تسند الى كل قاض الجهة التي تخصص فيها او أظهر كفاءته المقيام بها وعدم تكليف القاضي بالنظر في مختلف أنواع القضايا مع تطوير المعهد القضائي واحداث أقسام تخصصية به لكل فرع من فروع القانون.

(8) ضمان مبدأ استقلال القضاء والتأكيد على حرمة وحصانة القاضي وتحسين وضعيته المادية والمعنوية.

(9) احدث لجنة دائمة تابعة لوزارة العدل من اجل ترتيب وجمع احكام المجلس الاعلى بما فيها الاحكام التي اصدرها منذ تكوينه، وكذلك احكام مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى القديم ونشر هذه الاحكام وجمعها في متناول جميع رجال القانون.

(10) مد المحاكم بالقضاة الكافين حسب حاجيات كل محكمة، وتقوية الجهاز الاداري من كتاب واعوان، وتوفير البنيات الملائمة والتأثيث الكافي لضمان حسن سير المحاكم وأداء مهمتها على أتم وجه.

(11) تنظيم خطة التوثيق على اساس القواعد الشرعية وتكوين العدول تكوينا متينا مع الاقتصار عند التعيين على من تتوفر فيه الصفات المطلوبة شرعا في العدول.

وظيفة المدرسة في المجتمع الاسلامي المعاصر

التعليم بالعالم الاسلامي، والى المجتمعات الاسلامية الكبرى ويقول الاستاذ النونى انه أمسك عن تقديمه لاية جهة، حتى حاسبت فرصة المؤتمر السابع لرابطة العلماء بالمغرب فقرر تقديمه اليه ليرى المؤتمرين فيه رأيهم.

ويتألف البحث بعد مقدمة تاريخية لعام التربية في الاسلام من العناصر الآتية:

اولا: مقترحات عامة، في المادة الاسلامية، في المادة العربية، في المادة التاريخية ثم الامالة في مصادر التخصصات الاسلامية، للتعددية في توزيع مواد الدراسة، الالة الاجنبية الامتحانات، التربية.

ثانيا: مقترحات تتعلق بالجامعة الاسلامية.

ثالثا: ملحقات بالمدرسة الاسلامية.

وقد اعتذر الاستاذ النونى عن عدم حضوره المؤتمر بالانحراف الصحي الذي طرأ عليه، فتمنى له الشفاء وتسامح المحبة ونشكره على حبه القيم

هذا بحث للاستاذ الملمع السيد محمد بن عبد الهادي النونى. كان قدمه الى الندوة الاسلامية بالقبروان، وأصى للتدوين بتقديمه الى وزارات

حفلة تأبين العلامة المرحوم السيد الحسن الزهراوي

على يده كثير من طلاب كلية اللغة العربية والجامعة اليوسفية. ثم ارتجل وزير الاوقاف كلمة غدت فيها مناقب الراحل ومزاياه الحميدة. وما كان يتحلى به من فضيلة ونبل وتفاؤل في خدمه العلم، وذكر كذلك بالندروس الحسنية التي كان يلقيها أمام جلالة الملك الحسن الثاني ويجلس فيها.

وقد أقيمت بالمناسبة كلمات وقصائد عديدة من أساتذة المعهد والكلية وأصدقاء الفقيه، من بينها كلمة الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ عبيد الله كنون.

هذا وقد تلقى الاستاذ كنون برفقة عزاء في الفقيه من شعادة الامين العام للمجمع الفقهي بالمملكة السعودية الشيخ محمد علي مختار، على اثر نعيه الى المجمع الذي كان عضوا فيه. رحم الله الاستاذ الزهراوي رحمة واسعة وعوض الامه منه خيرا. وانا لله وانا اليه راجعون.

أقيمت بعد صلاة العصر بمسجد تركيا بمراكش، يوم الاثنين 16 جمادى الثانية 1399 الموافق 14 ماي 1979 حفلة تأبين بمناسبة الذكرى الاربعية لوفاة العلامة السيد الحسن الزهراوي.

وقد ترأس هذه الحفلة شعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي، وحضرها عامل الاقليم ونائب رئيس المجلس البلدي وفضيلة رئيس المجلس العلمي وأعضاء المجلس وأساتذة كلية اللغة العربية والمعهد الاسلامي ورجال السلطة المحلية والمندوب الاقليمي لوزارة التربية وتكوين الاطر وأصدقاء الفقيه وطلبة وتلامذته.

وبعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم ألقى العلامة الرحال الفاروق كلمة حول خصال الفقيه ومكانته العلمية والصفه الاخلاقية التي كان يتحلى بها. كما أشار الى الدور الطلائع الذي قام به في تدريس العلوم، حيث تخرج

التوصيات

(تابع صفحة 7)

- التدخين
- التقبيل
- الرقص الخليع
- بمنع الاستهزاء
بالمقدسات الاسلامية، وأعلام
الاسلام وحرماته.

- بمنع المسلسلات والافلام
الماجنة، وافلام الجنس، والعنف
والقتل والسطو، سواء في أجهزة
التلفزيون او المسارح او
القاعات السينمائية.

6) الشغل والشغالون والمطل

بما ان توفير الشغل
للقاهر عليه حق بوجه الله
تبارك وتعالى على المجتمع في
حدود التكافل والتضامن،
والتعاون، واتاحة الفرص
للجميع.

فان المؤتمر السابع
لرابطة علماء المغرب يؤكد
على ما يلي:

- توفير الشغل والتركيز
على استثمار الارض وتعهدها
بالاصلاح وتهيتها، وشمولية
ذلك لاراضي البور الرعوية
منها، والفلاحة، وعدم
الاقتصار على جهات بعينها
مما يؤدي الى المناداة بتعدد
الملكية وغيرها، وفي أرض
المغرب الشاسعة التي لم تفلح
بعد متسع للجميع.

- القيام بالتجهيزات
الاساسية، والاجتماعية بالبادية
المغربية لتيسير اسباب
الاستقرار وعدم هجرة الارض.
- تدوير الملكية، والمال
لخدمة الاغراض الاجتماعية
والاقتصادية التي يتوخاها
الاسلام.

- اعطاء اجور للعمال
مناسبة للاحوال المعاشية،
والغلاء المتفاحش.

- نوعيتهم بالترقية
الاسلامية المثل التي تفرز في
نفوسهم للتفاني في العمل
والاخلاص فيه واجتناب الخيانة
والفساد والمطالبة بالحقوق
والتقاضي على الواجبات.

- انجاز تعويضات الضمان
الاجتماعي لهم في الوقت
المناسب.

- ايجاد امكان للصلاة
في جميع المعامل، وتعميم
المة، ومرشدين في المعامل.

العناية بعمالنا في الخارج
بتوفير:

- الظروف الاجتماعية
المناسبة لتعليم اولادهم،
وربطهم بعقيدة وحضارة ولغة
وطنهم الاب.

- انتقاء البعثات التعليمية
وبعثات الارشاد وغيرها من
فوي المروءة والكفاءة العلمية
والمهنية والالتزام بالاسلام
عقيدة وسلوكا.

7) ومن المعطلة الاسبوعية

- يؤكد المؤتمر السابع
لرابطة علماء المغرب المنعقد
بمدينة وجدة مطالبته المتكررة
بالاعطاء عطلة يوم الاحد
الاسبوعية، وتعميضا بيوم
الجمعة لافضلته على الايام
وليسهل على الافراد والعمال
تأدية صلاة الجمعة ولعسكر
التعبية الاجنبية في مظهر من
اعظم مظاهرها.

8) في مجال الصحة ووسائل الوقاية والعلاج

يوصي المؤتمر السابع
لرابطة علماء المغرب:

- بتعميم بناء المستشفيات
والمستوصفات والمراكز الصحية
بالجهات المفتقرة اليها.

- توفير وسائل الوقاية
والمعالج والاسعاف.

- تجهيز اقسام المستعجلات
بما يناسب ظروف الاستعجال
بالممكنات البشرية والمادية
والمعاملة الانسانية.

- مراقبة القائمين على
المستشفيات في امور العلاج
والتغذية والرعاية، والضرب
على ايدي المتلاعبين والمتهاونين
والمتاجرين منهم.

الادوية ممن لا يتوفون على
الاهلية لذلك.

الاقواف والشؤون الاسلامية

حيث ان الاوقاف
الاسلامية هي المظهر الاجتماعي
العملي المعبر عن فلسفة
لاحسان المأمور به شرعا.
فان المؤتمر السابع لرابطة
علماء المغرب يوصي:

- برعاية الاحباس،
والممتلكات الحسبية الرعاية
المأمور بها شرعا وتعهدها
بالتنمية، والاستثمار.

- بتوجيه فائضها لخدمة
الاغراض الاجتماعية الاسلامية
والتراث الاسلامي، والتشجيع
على تحفيظ كتاب الله 'رسنة'
رسوله.

- بعدم السماح بتفويت
الاملاك الحسبية بغير موجب
شرعي في الوقت الذي يستحب
فيه تحييس املاك جديدة.

يستلزم:

- الدعوات العشوائية
الصادرة من جهات تجعل
مهمة الاملاك الحسبية خاصة
العقارات، والتي تنادي
بالخصوص بتوزيع الاراضي
الفلاحية الحسبية.

- التلاعب، والمحسوبية
التي تمارس في بعض العقارات
الحسبية الفلاحية والعقارية.

وبطال: بأهمية مناسبة
لدور الاحباس الموجودة في
المدن الكبيرة، والاحياء المهمة بها
- بمساندة وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية من طرف
المعاهم في الدعاوي التي
تقيمها من اجل رفع القيمة
الكرائية او الماطلة في الاداء
او السطو على الاملاك الحسبية
والتراخي عليها.

- العناية بموظفي وزارة
الاقواف والشؤون الاسلامية
- بادماجهم في أطر
الوظيفة العمومية:

- بتتميمهم باجور مناسبة
للظروف المعاشية في انتظار
تحقيق الادماج المطلوب عاجلا

- بالاهتمام بالدعوة،
والارشاد، وخطب الجمع،
وانتقاء العناصر المؤهلة،
وتعهدها ودفعها الى مل الفراغ
الحاصل في هذا المجال.

- شموليتها للدراسات،
والبوادي، وعدم اقتصرها
على المناسبات.

- باحداث دورات تدريبية
لمساعدة المتفرغين للوعظ،
وامامة الخمس، والجمعة على
القيام بواجبهم على الوجه
المطلوب.

وان يتم ذلك باشراف
دعاة اكفاء، واساندة تتعاون
الرابطة مع الوزارة على انتقائهم
- باحداث اجهزة جهوية
من العلماء العاملين الافتاء،
والتوجيه، والدعوة، والارشاد

- بمنح الاوقاف اعتمادات
من الميزانية العامة للدولة:
- لتعميم حركة بناء
المساجد خاصة في الجهات
النائية، والعناية بالموجود منها
وتعهده بالصيانة والنظافة،
وتسهيل مامورية محبسي
المساجد الجديدة بقبولها
والتشجيع عليها.

- بتعميم وضعية المعاهد
الدينية، ومدارس القراءات
السبع، والرفع من قيمة منح
طلبتها، واجور موظفيها.

- احداث تقاسم للطور
الثاني لتلاميذ المراكز الحسبية
لمساعدتهم على قنم دراساتهم
وتخصيص منح لهم.

- بالقيام بحملة توعية
مناسبة للحفاظ على رسالة
الحبس، واستمرار عناصر
مجتمعا في القيام بها في كل
الاغراض الاجتماعية بما فيها
المقابر، وصيانتها والحفاظ
عليها وتسويرها.

- باحياء الاحباس الوظيفية
مثل حبس هرس: للبخاري
والرسالة وتلاوة القرآن
بالروايات السبع وغيرها.

- بتسجيل اشربة لتلاوة
القرآن، ودررس الوعظ
والتوعية الاسلامية تخص
للمسافرين في حافلات النقل
والقطر في الاسفار الطويلة.

الحسبة

نظرا لان وظيفة الحسبة
ماخوذة من مبدأ الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
ونظرا لدورها التاريخي
ولكونها تؤدي وظيفة اجتماعية
واقتصادية وتنظيمية.

ونظرا لكون ظهور قمع
الفساد الصادر بتاريخ 14 اكتوبر
1914 لا ينظم الحسبة تنظيما
اسلاميا صحيحا لصدوره في
عهد العجز والحماية وكذا
القرارات المانحة به.

ونظرا لكون احيا وظيفة
الحسبة في الوقت الراهن
اصبح ضرورة ملحة

فان المؤتمر السابع لرابطة
علماء المغرب يطالب بما يلي:
أ - بالاعطاء ظهور قمع الفساد
الآنف الفكر وتعميغه بظهير
جديد يعتمد اساسا على نظام
الحسبة في الاسلام

ب - بتعيين محتسبون
اكفاء تتوفر فيهم النزاهة
والاستقامة واحلاهم محل
اموان مصلحة قمع الفساد
ومراقبة الاسعار

ج - بتعزيز المحتسبين
بالسلطة التنفيذية لمساعدتهم
على القيام بواجبهم على الوجه
الاكمل

توصية بشأن المعوقين وذوي المعاهات

بما ان الاسلام لا ينفذ ولا
يتجاوز اي عنصر من عناصر
المجتمع وبعض على العذب
وتوفير الرعاية اللازمة
للمكفوفين واسكل المعوقين
والصابين بأية عاهة.

فان المؤتمر السابع لرابطة
علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة
يوصي بما يلي:

- توفير مؤسسات مقاسبة
لتعليم المكفوفين والمعوقين
وتربيتهم وتكوينهم واعدادهم
للمساهمة بجهودهم وكفاءتهم
وعبقريتهم في خدمة مجتمعاتهم.

- توفير الشغل المناسب لهم
وضمانه.

- تشجيع المؤسسات
الاحسانية الخاصة برعايتهم.
- ونظرا لكثرة المتسولين
واكون التسول اصبح حرفة

البرقية التي رفعها مؤتمر رابطة علماء المغرب عند نهاية اشغاله الى حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

الله ورسالة الاسلام الخالدة .
وفد حرص المؤتمر على ترجمة خطابكم الكريم الى توصيات وقرارات فيها كل الخير والصالح للمجتمع المغربي والاسلام الاسلامي كله الذي رأى فيكم الرائد لايمه فقلدكم رئاسة لجنة انقاذ القدس الشريف وهو شرف عظيم للمغرب . فالله يعينكم على القيام بجميع الاعباء الملقاة على عاتقكم ويدعيمكم حصناً حصيناً للعربية والاسلام . ومصدر فخر واعتزاز للشعب المغربي الابي المتعلق بشخصكم الكريم وعرشكم العلوي المجيد ، ويحفظكم وأسرتكم الشريفة وخصوصاً ولي عهدكم الامير الجليل سيدي محمد وصوه الامير الرشيد بما حفظ به الذكر الحكيم . وتقبلوا امير المؤمنين ولائنا واخلصنا ووفاءنا الدائم والسلام على مقامكم العالي بالله .

حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الملك الحسن الثاني ادام الله عزه ونصره . في غمرة من السرور والابتهاج قلقي المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة يومي السبت والاحد 21-22 جمادى الثانية 1399 الموافق 19-20 مايو 1979 رسالتكم السامية التي وجهتموها الى علماء مملكتكم الشريفة فحلت منهم محلا عظيما وكانت برداً وسلاماً على قلوبهم وانخذوها منهاجاً للعمل ونبراً للاعتدال وهم يعاهدون جلالتم على الاخذ بها والسير بمقتضاها لاسيما وقد حددتم فيها المسؤولية وانقسمتم وايام واجب النهوض بها . فهم يلتزمون بالسير من ورائكم لتحقيق الاهداف التي رسمتموها وتنفيذ الخطط التي نهضت بالامة الى المستوى الرفيع الذي رشحها له دين

برقية رابطة علماء المغرب الى المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

السيد الامين العام للمؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية
فاس

تحبي رابطة علماء المغرب مؤتمركم التاريخي العتيد وترحب بكل وفود البلاد الاسلامية انشقيقة في وطنها اثماني والمغرب، وتؤيد كل اقرارات الايجابية التي يتخذها المؤتمر لصالح القضايا الاسلامية وانضمام دول الاسلام وشعوبه من أجل تحرير القدس ومساندة القضية الفلسطينية وكل قضايا الشعوب الاسلامية المناضلة من أجل التحرر ورفع السيطرة الاجنبية عنها .

الامين العام للرابطة
عبد الله كنون

توصية بشأن المعوقين وذوي الاعاقات (تابع صفحة 10)

لكثير من للشعاذين في الاسواق وابواب المساجد والطرقات . فاننا نندعو الى احداث ملاحية خيرية وسأو للغيوخ والعجزة وذوي المعاهات والاراض المزمنة والضرب بشدة على المحترفين لهذه المهنة المعنوعة شرعاً .

ونظراً للتدهور الخلقي وانعدام الفضيلة وشيوع الرذيلة ويتجلى ذلك في الاختلال بين الجنسين وخاصة في الحفلات الامامة واستخدام الفتيات للمقات بالمقاهي العمومية والماكن اللهو ساقيات وراقصات . فاننا نستنكر ذلك ونطالب بمنعه منعاً باتاً .

ونظراً للبلية التي أصيبت بها مدينة مراكش التي تتجلى في اقامة نادي البر الابيض المتوسط في وسط المدينة وفي شارع رئيسي وحيوى وبجانب مسجد الكتبية الشيق وتحت ظلال مومنته التاريخية . ورغم الجهود التي بذلت من طرف العلماء والمجلس البلدي وسائر طبقات السكان على اختلاف الحيازات لاغلاقه واغلاق ما كان عن شاكلته من النوادي في سائر مدن المغرب ، ومحو هذا المار الذي يسى الى سمعتها كامة ذات حضارة وتاريخ مجيد فاننا نرفع عقيرتنا من جديد باستنكار لهذه النوادي طالين تلبية الرغبة المشددة في الموضوع باغلاقها وتبذير البلاد من رجسها .

كلمة سماحة الشيخ محمد علي حر كان

وضيافته لي ولاخواني اعضاء الوفد المرافق لي . فأسأل الله تعالى ان يقدرا على مجازاته وله من الله الجزاء الاوفى .

كما اشكر باسمي وباسم اعضاء الوفد حكومة المغرب الشقيق وعلى رأسها جلالته الملك الحسن الثاني حفظه الله واشكر جميع الاخوة المغاربة المسؤولين في كل من فاس وطنجة ووجدة على اعتنائهم بنا وضيافهم لنا وشكرهم جميعاً على حسن عنائيتكم وجعل رعايتكم وكرم ضيافتكم وأسأل الله العلي القدير ان يوفقنا جميعاً للخروج من هذا المؤتمر بقرارات وتوصيات ايجابية قابلة للتنفيذ وان يلهمنا فيه الرشد والصواب وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً انه نعم المولى ونعم النصير .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لفضيلة الاخ العلامة السيد عبد الله كنون الامين العام لهذه الرابطة الذي اتاح لي هذه الفرصة لمشارككم في هذا المؤتمر والذي اغدق علينا من قبض كرمه وحسن استقباله

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب (تابع صفحة 6)

الله الذي ما فتى يولي اهتمامه بشؤون العلم والدين ويرعى حركة العلماء ويشملها بعنايته كما شكر الوفود التي حضرت المؤتمر وأخصها وزير المملكة العربية السعودية ووفد تونس الى جانب شكره العالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وسعادة عامل مدينة وجدة ومجلسها البلدي ورجال السلطة المحلية الذين شان لهم المد الطويل في نجاح المؤتمر والاذاعة والتفيرة التي واكبت المؤتمر من البداية الى النهاية .

وختم المؤتمر بنلاوة فاتحة الكتاب .

مندوب التحرير في اليوم الاول
مندوب التحرير في اليوم الثاني
مندوب التحرير في اليوم الثالث

(تابع صفحة 6)
ايها الاخوة في الله :
في ختام هذه الكلمة اشعر ان واجب الوفاء يفرض علي ان اقدم بالشكر الجزيل

الحاج احمد بنشغرون الذي غادر المؤتمر الى فاس لمهمة رسمية ، أقمها نيابة عنه الاستاذ محمد العبدلاوي وألمي الاستاذ مولاي محمد ابن هاشم العبدلي قصيدة بالمناسبة .

وأخيراً استمع الحاضرون الى قصيدة من الشعر الملحون لآحد مشائخ هذا الشعر بوجدة واعتذر عن بقية القصائد والخطبات اضيق الوقت .

وقبل اعلان نهاية اعمال المؤتمر شكر السيد الامين العام كل الذين شاركوا او ساهموا في نجاح المؤتمر بعدما وجه تحيات العلماء وشكرهم الجزيل الى جلالته الملك الحسن الثاني نصره

اعضاء المجلس الاعلى لرابطة العلماء

فرع الرباط وسلا

السادة : ابراهيم الكتاني
ادريس الكتاني
ج محمد بن ابي بكر التطواني
ج عثمان جوريو
ج محمد بن ابي بكر المريني
ابراهيم الالفي
عبد الرحمن الكتاني
عبد الله الجارري
عبد المجيد السملالي
زين العابدين الكتاني

فرع القنيطرة

السادة : الحسن الكتاني
عبد السلام بن محمد الوزاني
احمد بن ج السلي
ج عبد الكريم بن احمد ملين
ج علي العبودي
ج الخطيب بن محمد الادريسي
عمر بن الحسين آيت بلحسين

فرع الجديدة

السادة : محمد المريني
محمد مفيد
ج مصطفى الربني
محمد ابا عوص
عبد الله رزقي
محمد بن التهامي هندي
عبد الرحمن ابو الفتح

المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية

(تابع للصفحة 1)
وقد سبق المؤتمر اجتماع تحضيرى من كبار المسؤولين التابعين للدول الأعضاء للمظهر في جدول أعمال المؤتمر.

عدد الدول المشاركة في المؤتمر

واغترفت في أعمال المؤتمر أربعون دولة. كما حضر المؤتمر دول ومنظمات بصفة مراقبين أو ضيوف من بينها رابطة علماء المغرب.

الخطاب الملكي

وتفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بافتتاح المؤتمر بخطاب منهجي ابتدأه جلالة بالترحم على أرواح شهداء المسلمين وعلى رأسهم المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز. ودعا جلالة الحاضرين إلى الوقوف وثلاوة سورة الفاتحة فرحما على أرواح الشهداء. سوا ماتوا في الجهاد بالقلم أو بالخطاب أو بالسلاح أينما كانوا وأينما استشهدوا.

وذكر جلالة الحاضرين بالمسؤولية التي يتحملونها في هذه المرحلة الدقيقة من حياة المسلمين وهي المسؤولية التي قال عليها جلالاته أنها مسؤولية دائمة أبدية لا تنحصر لا في مكان ولا في زمان. ودعا جلالاته المسلمين إلى التحلي بالصبر والناة دون مهاودة فيما يخص المبادئ ودون تراجع عما اتخذ من قرارات.

وقال جلالة الملك ان الشعب الفلسطيني ليس في حاجة إلى وصاية انه شعب قادر على ان يسهر نفسه بنفسه وبدلا من التفارب والمزايدات لتتفق على حد أدنى ينال رضى الجميع.

وتمنى جلالاته للمؤتمر في نهاية خطابه التوفيق والنجاح في أعماله.

في نفوس اعضاء المؤتمر ففرروا بالاجماع اعتبار هذا الخطاب وثيقة رسمية للمؤتمر ورفعوا الى جلالة برقية شكر وتقدير منوهين بتوجيهاته السامية في هذا الخطاب.

عمل المؤتمر في عشر سنوات وعلى اثر خطاب صاحب الجلالة الحسن الثاني الفى وزير خارجية السنغال ورئيس الدورة التاسعة للمؤتمر معالي السيد مصطفى نياس كلمة قيمة باسم رؤساء الوفود شكر فيها المغرب ملكا وحكوما وشعبا على الجو الذي هب المؤتمر من كرم الضيافة ونجاعة العمل واشاد بالمغرب بلد الحوار والانفتاح والذي كان بلدا لمؤتمر القمة الاسلامي الاول منذ عشر سنوات مشيرا الى انه اذا كانت مدينة الرباط مهد مؤتمر القمة الاسلامي الاول هي رباط الفتح معقل فصائل الدفاع عن الاسلام. فان مدينة فاس هي معقل الطهارة الدينية والاشعاع الفكري والثقافي والاغنى الحضاري.

انتخاب رئيس المؤتمر

انتخب المؤتمر بالاجماع السيد محمد بوسنة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون للمملكة المغربية رئيسا للدورة العاشرة لوزراء خارجية الدول الإسلامية.

كما انتخب المؤتمر معالي السيد أداموا جرماكوى وزير خارجية النيجر نائبا اولاً للرئيس ومعالي السيد وزير خارجية بنغلاديش نائبا للرئيس كما انتخب معالي السيد مصطفى نياس وزير خارجية السنغال مقررا عاما للمؤتمر.

وانتخب سعادة السفير السيد محمد عماو من الجمهورية التونسية رئيسا للمجنة الصياغة وكلف السيد قاسم الزهمري الامين العام المساعد للشؤون السياسية والاعلامية في المنظمة ناطقا رسميا بالمؤتمر.

دورة فلسطين والقدس وبمناسبة الذكرى العاشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية قرر المؤتمر ان تكون هذه الدورة دورة فلسطين والقدس الشريف.

وبعد ان استمع المؤتمر الى تقرير لجنة كبار المسؤولين أقر جدول أعمال هذه الدورة ووزع بنوده على اللجان الاربعة السياسية والاعلامية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الادارية والمالية.

وصادق المؤتمر على قرار يقضي بتعليق عضوية جمهورية مصر العربية في منظمة المؤتمر الاسلامي وفي الاجهزة المنفرعة عنها الى ان تزول الاسباب التي أدت الى اتخاذ هذا القرار. وقد أعلن بعض الوفود عن عدم اشتراكها في التصويت على هذا القرار مؤكدة مساندة دولها لكفاح الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد.

وألقى الامين العام للمنظمة معالي السيد احمد كريم جاي تقريره السنوي مستعرضا فيه أوجه نشاط المنظمة في مختلف المجالات وحظي هذا التقرير المركز والوافي بثناء المؤتمر وتقديره. كما التى رؤساء الوفود كلماتهم حيث استعرضوا فيها الوضع الدولي الراهن مركزين خاصة على قضايا القدس وفلسطين والشرق العربي معنيين ان قضية فلسطين هي جوهر قضية الشرق العربي وان حل هذه القضية يكمن في تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الثابتة وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف. وأكدوا على ان تقوية التضامن بين الدول الإسلامية هو السبيل الاقنوم لمواجهة مختلف التحديات التي تواجه امتنا الإسلامية. وتعرضوا لمشاكل الجماعات الإسلامية وقضايا التمييز

العنصري وبعثوا الواسل لتقوية التعاون ولا حكام صيغ التكامل في مختلف الميادين بين الدول الاعضاء.

عام 1980 عام القدس أقر المؤتمر ان تكون سنة 1400 هجرية الموافقة لسنة 1980 ميلادية سنة للقدس الشريف. وفيما يتعلق بلجنة القدس قرر المؤتمر ان يتم عقد لجنة القدس على مستوى وزراء الخارجية ومناشرة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بالتفضل بقبول رئاستها من أجل تنفيذ برنامج سياسي واعلامي في العالم غير الاسلامي لدعم قرارات المؤتمر الاسلامي على أعلى مستوى بهدف المحافظة على السلام وعروبة القدس الشريف.

وفيما يتعلق بتحديد مكان ووعده انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في اطار الاحتفال ببداية القرن 15 الهجري رحب المؤتمر بدعوة المملكة العربية السعودية لاستضافة مؤتمر القمة القادم في شهر ربيع الاول سنة 1401 هجرية.

وأكد المؤتمر قبول دعوة جمهورية باكستان الاسلامية لعقد الدورة الحادية عشرة لوزراء خارجية الدول الإسلامية بباكستان سنة 1980.

ورحب المؤتمر ووافق على الدعوة الكريمة التي وجهتها جمهورية النيجر لاستضافة الدورة الثانية عشرة لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي خلال سنة 1981. وأكد المؤتمر ان يكون يوم 21 غشت من كل سنة يوم التضامن الاسلامي مع نضال الشعب الفلسطيني.

ارجاء النظر في البندين 7 و 8 المقرر في البندين 7 و 8 المنعلقين بتعديل الميثاق وانتخاب الامين العام الى جلسة استثنائية تعقد في النصف الاول من شهر اكتوبر القادم 1979.

القضية الفلسطينية

أكد المؤتمر ان قضية

فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق العربي كما أكد حق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه في الاشتراك بشكل مستقل ومنكافئ في جميع المؤتمرات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين.

ودرفض المؤتمر التعامل مع نتائج كامب دافيد بواشنطن لتجاملها الحكومة المتحاربة والمشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد وبدون دور الولايات المتحدة الامريكية في توزيع هذه الاتفاقيات ومحاولة فرضها على الشعب الفلسطيني.

واستنكر موقف الدول التي تمد اسرائيل بالمساعدات والاسلحة واعتبر ان الهدف من تلك المساعدات ليس الا اغراق اسرائيل بوسائل التل والتدمير لتثبيتها كقاعدة للاستعمار والعنصرية في العالم الثالث بصورة عامة وفي الشرق العربي بشكل خاص.

اسرائيل وجنوب افريقيا

وادان المؤتمر التواطؤ بين اسرائيل وجنوب افريقيا وسياستها العدوانية العنصرية والتعاون بينهما لما في ذلك من تهديد لامن الدول الافريقية والعربية واستقلالها

القضية الفلسطينية والامم المتحدة

وذكر المؤتمر بالقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى والتي تطالب بعودة القدس الى السيادة العربية الاسلامية وعدم اجراء اي تغييرات من شأنها تغيير الطابع العربي الاسلامي للمدينة المقدسة. ويعتبر كل تغيير باطلا وغير مشروع.

(البقية في صفحة 15)

تمة خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

الفقهية وغير ذلك، ويستخدمون وسائل الاعلام الوطنية كالاذاعة والتلفزيون لنشر افكارهم المتحدية والمستفزة لشعور الامة. ولا نجد مندوحة من الرد عليهم، وتفنيد أقوالهم كما نفند أقوال الاجانب من خصوم الاسلام.

والى هذا كانت حملتنا على انتشار الخمر والقمار وأفلام الخلاعة والتبرج حملات شديدة. وتلبية ذوي الامر على واجبهم في منع هذه المفاصد والتصدي لها بقوة كاد يكون هجيرانا. الا ان ذلك كله لم يقد هيئاً واذا تحرك بعضهم بعد التدخل شخصياً معه في إحدى الحالات فسرعان ما تعود الحالة الى ما كانت عليه، والامر لله، ونعتقد ان الحسم في تغيير هذه المناكر بقوة القانون أصبح بيد البرلمان فهو الذي يستطيع ان يواجه أصحاب المصلحة في بقائها، يطبق الدستور وما ينص عليه من ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام.

وفي المجال الرابع سادت الرابطة الحركات التحريرية في العالم الاسلامي بكل قوتها وأنظمتها حركة تحرير فلسطين التي تعتبرها قضية المسلمين الاولى، واتخذت في شأنها اذواق الحاسمة وخصوصاً بعد التطورات التي عرفتها هذه القضية اخيراً، والتعكر لها من أكبر دولة عربية في المنطقة مع الاسف الشديد، واسم يزل ولن يزال تأييد الرابطة لمنظمة تحرير فلسطين ومجاهديها الابرار بالقول والعمر والمال عند الامكان هو مهمما الاول حتى يتحقق النصر بحول الله وتحرير القدس وسائر الارض العربية المغصوبة كما سادت الرابطة بمختلف وجوه الاسناد قضية ارتياها والفلبين ومسلمي لبنان وفطاني وبورما وأفغانستان وغيرهم واخير الثورة الاسلامية في ايران. إننا لا نذكر هذه الاعمال التي تقوم بها الرابطة افتخاراً

بها واستكثارا لها، فنحن نعلم انها من واجباتنا ومن المتحتم علينا القيام به بدون من ولا اعجاب، ولكن لنستعقب الاخوان الذين لا يعرفون شيئاً عن تحركات الرابطة وعملها الدائب، ويلومونها عن حسن نية او يطالبونها بما فوق طاقتها، اما غيرهم من المنكرين فليس يرضيهم شيء، وليقولوا لنا ما قاموا به هم في هذا المضمار علماً بأن العمل الاسلامي ليس وقفاً على طائفة من المسلمين دون طائفة، وليس في الاسلام رجال دين ورجال دنيا، ولا جماعه عليها العمل واخرى معفاة، بل الكل مخاطب بحفظ العقيدة والشعائم والآداب الاسلامية والعمل لدينه ودنياه معاً.

ايها السادة:

ما لنا والماضي وقد ذهب بما له وما عليه، فالحاضر يطالبنا بمضاعفة الجهود والعمل باستمرار في جميع الميادين لانقاذ ما يمكن انقاذه، فالوضع هو في الداخل والخارج على صعيد العالم الاسلامي لا يسر والنكبات تتوالى على المسلمين والمعارك الجانبية التي يشغلهم بها العدو عن بنا، وحدتهم وإحراز كياناتهم، نستنزف قوتهم وتعمق هوة الخلاف بينهم، وما نحن في المغرب نرى كيف تنكر جيراننا لنا وعارضوا قضية توحيد ترابنا باسترجاع صحرائنا المغتصبة

وكونوا مما يسمى بالبوليزاريو أداة لمهاجنتنا سياسياً وعسكرياً وقد قابل الشعب المغربي على بكرة أبيه هذا العمل باستنكار شديد على الرغم من سياسة الملاينة والتربص التي سلكتها الحكومة معهم ولكن لما بلغ السيل الزبى وصارت التحرشات الارهابية تحركات حربية، لم يسع حكومتنا الا ان تأخذ بالحزم، ووجه جلالة الملك - نصره الله - رسالته التاريخية في 8 مارس الماضي الى مجلس النواب مخاطباً الشعب من خلاله بوجوب تهيئة قواه المادية والمعنوية للدفاع عن كرامته الوطنية ووحدته النرابية، وقد اجاب المجلس وجميع افراد الشعب باستعدادهم للوقوف صفاً واحداً وراء جلالة الملك لحماية المكتسبات الوطنية ورد كل عدوان على البلاد من أي جهة جا، وكانت رابطينا كالعامة في مقدمة من عبروا عن تجندهم لاداء الواجب كما ام نفناً تنادي بحسم القضية وكف المعتدين بماخوله لنا القانون والشرع (ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغيم الحق).

وهنا لا يفوتني ان اوجه تحيات الاحبار والتفدير لجودتنا البواسل المرباطين في الحدود حماية لترابنا

الوطني من التسرب والانتهاك والله في عونهم وحمايتهم. ايها الاخوة:

اننا على ابواب القرن الخامس عشر الهجري، وهو حدث تاريخي له مغزى روجي عظيم، وقد قرر العالم الاسلامي كله ان يحتفل به الاحتفال الذي يناسبه، ورابطة علماء المغرب لا بد ان تسهم في هذا الاحتفال اسهاماً مشرفاً فمن الآن علينا ان نفكر في الاعمال التي يجب ان نقوم بها بصفة فردية وجماعية لاهياء هذه الذكرى الغاية وجعلها نقطة تحول وتغيير مما نحن فيه الى المستوى اللائق بأمة القرآن. والرسالة التي جاء بها خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام، علماً بان حياة المسلمين الراهنة لا تشرف وان الاسلام بسبب تخاذلنا وتفرطنا في تعاليمه، اصبح على مفترق الطرق، فلا هو من الناحية السياسية منيع الجانب مرهوب الشوكة. ولا من الناحية العملية وثيق العملة والارتباط بالواقع والحياة والمسؤول عن هذا الوضع المزري جهتان اثنتان لا غير، الحكام والعلماء. فاذا قاما معا بواجبهما صلح امر المسلمين واستقامت أحوالهم واطمأنت النفوس المومنة على مسار الاسلام في يومه وغده. والا فان مسؤولية هاتين الجهتين عن مستقبل الاسلام امام الله والتاريخ لا أسوأ منها اذ ليس

ايها السادة:

ان خير ما نختم به هذه الكلمة وارجاه عندنا هو الدعا الذي ورد انه مع العبادة. وقال فيه المولى سبحانه وتعالى «قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم، فنخلص ونعم» نخلص ملك البلاد وحامي حوزتها والساھر على مصالح رعيته جلالة الحسن الثاني فندعوا الله ان يكلمه ويراه، ويمده بعونة وتوفيقه وبيقيه ذخراً للعروبة والاسلام وقائداً لمسيرة المغرب نحو التقدم والرفاه وان يقر عينه بولي عهده الامير الجليل سميدي محمد وسائر أنجاله لامراً الكرام. ونم فندعو لسائر ملوك الاسلام ورؤسائه وأمرائه بتسديد الخطى والتوفيق لما فيه خير الاسلام والمسلمين. ونسأله تعالى ان يصلح ما بنا ويجمع كلمتنا على الحق ويهدينا سوا السبيل انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله.

برقية المؤتمر الى العاهلين الكريمين الحسن الثاني وخالد ابن عبد العزيز بشأن الغارات الجوية على جنوب لبنان

ان مؤتمر رابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة يومي 21 - 22 جمادى الثانية 1399 الموافق 19 - 20 ماي 1979 يحييكم ويهنئكم برياسة لجنة القدس الاسلامية، كما يحيي ضيفكم وأخاكم عاهل المملكة العربية السعودية الملك خالد المعظم ويقدم اليكم رغبة المؤتمرين في تدخل جلاتيكم لمنع الغارات الاسرائيلية المتواصلة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وايقاف هذا العدوان الوحشي الذي انما يستهدف النساء والاطفال والمعجرة وغيرهم من الابرياء الذين يقاسون من انواع التشريد والضياح ما يتفطر له قلب الانسانية.

والله يجعل اقامكم هذا فاتحة خير وعز وسعادة للعرب والمسلمين في سائر اقطار المعمور والسلام على مقام أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

شكر وتقدير

ضيق الوقت لكنت اوسع واشمل . وكذلك تشكر الامانة العامة الاذاعة البغونية والجهوية واخلفزة ووسائل الانباء ومراسلي الصحف الوطنية وغيرها على ما قامت به جميعا من تغطية شاملة لاجراء المؤتمر وأنشطة السادة العلماء في الجلسات العمومية والخصوية ، وما علفت به على توصيات المؤتمر وقراراته وبرزته من اهمية اجتماع العلماء في هذا الظرف الدقيق والمواقف التي اتخذوها بإزاء الحالة الراهنة والاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي في المشرق والمغرب .

وأخيرا وليس آخرا تشكر الامانة العامة لرابطة العلماء الشعب الوجداني على ما قابل به وفود العلماء من حفاوة واحكام وما ابداه من شعور اسلامي عميق نحو حملة الشريعة وعلماء الملة وما برهن عليه بالقول والفعل من تعاطف كريم مع فرع الرابطة بوجدة ومساعدة حميدة لاجراء المؤتمر وقد تمثل ذلك في الاستقبال الذي اقامه المجلس البلدي نكريما للمؤتمر والمآدب التي دعا لها وفود العلماء غير واحد من كرام البلد وحرص السيد الوزير الاول السابق ووزير الطاقة والمعادن على الحضور في جلسته الافتتاحية وغير ذلك من مظاهر العناية العظيمة والشه من مأذنه لا يستغرب .

تتوجه الامانة العامة لرابطة العلماء بعبارات الشكر والتقدير للهيات والشخصيات التي حيث المؤتمر السابع للرابطة بما بعثته من رسائل وبيانات او بعفون مندوبيها في الجلسة الافتتاحية وتنويع على الخصوص بصاحب المعالي السيد احمد عصمان نائب مدينة وجدة والوزير الاول السابق والسيد موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن ورئيس المجلس الاقليمي لمدينة وجدة اللذين كانا سيحضرا الجلسة الافتتاحية شخصيا ويتناولان الكلمة فيها ، وقد وصلا فعلا الى وجدة فبيل افتتاح المؤتمر بطريق الجبل الا ان رداء الطقس حالت دون نزول الطائرة المقللة لهما فاضطرا الى الرجوع لغاس بسلامة الله والله يجزيهما عن الاعتناء احسن الجزاء . كما تشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في شخص وزيرها الدكتور احمد رمزي على ما بذلته من مساعدة فعالة للمؤتمر ورجال السلطة بعمالة وجدة وعلى رأسهم سعادة العامل السيد حميد البخاري ومساعديه وناظر الاوقاف بوجدة والمجلس البلدي على تعاونهم مع فرع الرابطة بوجدة والمساعد الطيبة التي قاوا بها لانجاح المؤتمر سواء على الصعيد المادي بتأمين وسائل العمل واماكن الاجتماع والسهر على راحة المؤتمرين او على الصعيد الادبي بحسن الاستقبال وكرم الضيافة وتنظيم الرحلات الجميلة التي لولا

تحية المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد في مدينة وجدة

الاستاذ الشاعر الحاج أحمد ابن شقرون

جئنا نحيا ، مجتمعا الخلان جئنا نحيا ، السادة العلماء من فالقول مني ، والمواطف منهم قالوا : تحية سادة من سادة فأجبت ممنونا لهم ، وممبراً

وروابط العلماء مذ كانت لها فالحب يجمع والوفاء على المدى

واذا أراد الله عزراً ، لامري . علم العقيدة ، يهتدي بضياته علم الشريعة ، يهتدي بسنائه وهدى الرفيق الى الرفيق فألفت هم صفوة حملاوا مشاعل شريعة مذ طوقوا الاسلام ، تبليفاً أتوا وتجردوا لهداية ، موروثة والشمس ان سطعت ، فمشهود لها وهقول من حذقوا الشريعة ام تزل فهم الجهادية فاغترف من نبيهم مذ حملاوا تلك الامانة ، تابعوا في عالم الروح الفسيح تقدموا فتحررت تلك المشاعر ، من ظما أما الضمائر ، فهي ، بعد جفافها وسل الاحاسيس التي ظفرت بما عن عالم كلف ، يلح الك ظهرها لا يشتكي جوعاً ، مريد ضارع ما حط ابليس به الا مضى لم يلحظ العلماء ، معضلة طفت واذا الليل شكاه ، فليس له سوى

يا أيها العلماء ، صونوا ديننا يا أيها العلماء ، صونوا جمعنا أنا لا أرشح للامانة غيره جربتم طبع الامين ، وحببه وعرفتكم أخلاقه ، ودؤوبه وقرأتهم الميثاق ، يصدر - رغم ما ويفوه بالحق انصرح ، وام ينزل

سل عنه ما خطت يراعه ، تجد كتباً ، تفيض بزاهر الايمان

قلنا لعبد الله لا تبخل على فأجاب مبتسماً وهل لي غير ما رغم العياء ، ورغم سابع مرة فتطايير الشكر الحثيث ، لفضله

يا أيها العلماء ، صونوا بالدعا يا أيها العلماء ، صونوا تاجنا الماهل الحسن الهمام المرتجي ومحرر الصحرا ، وباعث نهضة ورجاء مغربنا ، الذي يخطو به ندعو له ، وامرشه ، في جمعنا

(1) هو السلامة البجاجة المطلع سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب .

المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية

(تابع صفحة 12)

التضامن الإسلامي

واستنكر المؤتمر اجراءات الضم والنهب المستمرة والاستيلاء بالقوة في مدينة القدس واستمرار انتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك والحرم الابراهيمي الشريف وغيرها من الأماكن المقدسة في فلسطين.

واعتبر المؤتمر تحرير مدينة القدس من الاستعمار الصهيوني العنصري ورجوعها الى السيادة العربية والمحافظة على طابعها السابق مسؤولية اسلامية جماعية لا يجوز لأي طرف ان يتخذ في غيبة الاجماع الاسلامي أي موقف او تدبير او ممارسة بخصوص هذه المدينة المقدسة.

صندوق القدس

وبخصوص صندوق القدس فقد ناشد المؤتمر جميع الدول الاعضاء بالتبرع بسخا للصندوق حتى يتمكن من الاستمرار في مباشرة مهامه المقدسة والمتمثلة في دعم صمود الشعب الفلسطيني وتمكينه من مقاومة الاحتلال والتصدي لاجراءات الضم والتهويد.

قانون البحار ونزع السلاح

ورحب المؤتمر باجتماع خبراء الدول الاسلامية في مؤتمر قانون البحار ودعا الدول الاعضاء الى مواصلة التنسيق فيما بينها في هذا المجال. وأكد ان اتفاقية قانون البحار لا تكون مقبولة ما لم تحقق مصالح جميع الاطراف المعنية.

وطالب الدول الاعضاء بمواصلة تنسيق مواقفها بغية تعزيز انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية.

الفقه الاسلامي والقانون الدولي

ان المؤتمر اذ يعتقد بأن الفقه الاسلامي ونظم الشرعية الاسلامية يمكن ان تسهم

اسهاماً كبيراً في ارساء قواعد القانون في مجال الشؤون الدوائية والوطنية. قرر تشكيل مجموعة خاصة من الفقهاء لخدمة الغرض المنوه عنه.

حركات التحرر الافريقي

ان المؤتمر اذ يأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الخاصة التي تعاني منها بعض الدول يدعو الى تقديم مساعدات مالية لجمهورية جيبوتي والجمهورية الاتحادية الاسلامية لجزر القمر والدول الاعضاء من بلاد الساحل الافريقي.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء لتقديم كل المساعدات الممكنة الى حركات التحرر في كل من زامبيا وزمبابوي واللتزام بتطبيق ونوسيمع نطاق العقوبات المفروضة على الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية من قبل مجلس الامن.

قضية لبنان

وأكد المؤتمر تأييده لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته وأدان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. انشاء مركز تجاري اسلامي بطنجة

ومن الخطوات المحققة لاهداف منظمنا في الميدان الاقتصادي. فقد تقرر تكليف حكومة المملكة المغربية باجراء دراسات كاملة لانشاء مركز اسلامي لتنمية التجارة فيما بين الدول الاعضاء يكون مقره مدينة طنجة بالمملكة المغربية.

في المجال الثقافي

وبخصوص الترتيبات الخاصة بطلع القرن الخامس عشر للهجرة أكد المؤتمر ضرورة اقرار البرامج المعدة لهذا الغرض وناشد الدول الاعضاء العمل على ابراز قضية تحرير القدس الشريف واهمية المسجد الأقصى في

جميع الاجتماعات والمؤتمرات التي ستعقد بمناسبة مطلع القرن.

نشر اللغة العربية

حث الدول لاعضاء على تكثيف الجهود لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في بلدان الدول الاعضاء غير الناطقة باللغة العربية.

وتأكيدا لقرار المؤتمر التاسع لوزراء الخارجية قرر المؤتمر بحث امكانية انشاء منظمة اسلامية دولية للتربية والثقافة والعلوم يكون مقرها بالمملكة المغربية وبحيث امكانية انشاء مركز عالمي للتربية والتعليم الاسلامي يكون مقره بمكة المكرمة.

حماية التراث الاسلامي

ووجه المؤتمر نداء الى الدول الاعضاء لتقديم المعلومات اللازمة العاجلة لانقاذ وحماية التراث الاسلامي في القهروان وتونس وفاس بالمغرب وتمبكتو بمالي وفي النيجر وغيرها من البلاد الاسلامية.

وصادق على اتفاقية التعاون المبرمة بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة اليونسكو.

شكر للمغرب

هذا وقد عبر المؤتمر عن اعترازه بالرعاية الكريمة التي أحاط بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية أشغاله والتي كان لها الاثر الفعال في نجاح أعماله.

ويسجل فائق شكره وعميق امتنانه للحكومة وللشعب المغربي للحفاوة البالغة والضيافة الكريمة التي حظيت بها الوفود المشاركة وابيئة الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي كما أشاد بالترتيبات التي اتخذت لنجاح المؤتمر العاشر في مدينة فاس التاريخية المجيدة.

تقديم التوصيات

قامت لجنة مؤلفة من العلماء الاجلة السادة الحاج احمد ابن شقرون ومحمد بن علي الكتاني وعبد القادر بن شقرون بتقديم النص الكامل لتوصيات المؤتمر الى الديوان الملكي بفاس. وقد قابلها السيد مستشار جلالة الملك الاستاذ احمد بن سودة وتسلمها منها وجات بينه وبين اعضاء اللجنة مذاكرة حول التوصيات ومضمونها ونجاح اعمال المؤتمر قبل ان تودعه شاكراً حسن استقباله

ادبيات المؤتمر

كاتب في وفد الصحراء المستجيعة بمؤتمر الرابطة علماء آجلة منهم العلامة القاضي السيد محمد الناصري الذي كانت له قصيدة شعرية للالقاء في المؤتمر ولضييق الوقت لم يتمكن من ذلك والعلامة السيد محمد قاري الذي قدم للسيد الامين العام ملفاً يحتوي على محاضرات علمية وقصائد شعرية من نظمه ورسالة جاء فيها هذه الابيات:

جننا من الصحراء لا نبتغي الا لقاء الملك الكامل وان نمثل أقاليمنا حقاً بهذا المؤتمر الشامل هاتان ثمتان واحداهما تمت برأي جازم فاصل ثانية ان شاءها ربنا تظون في المستقبل للعاجل وهذا بالاضافة الى السيد الاستاذ احمد النوي رئيس فرع الصحراء الذي ألقى كلمة عامرة في المؤتمر.

لقاء العاهلين المغربي والسعودي

(تابع صفحة 14) المغربية

العلاقات الثنائية

وفي مجال العلاقات الثنائية عبر الجانبان عن اغتباطهما وارتياحهما المستوى الرفيع الذي بلغته هذه العلاقات. وعن رغبتهما الاكيدة في تقويتها وتوطيدها. وفي هذا الصدد أكدوا عزمهما على مواصلة التعاون بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية حتى يتبوأ الشعبان المستوى الذي يطمحان اليه وحتى يحققا ما يشدان من تقدم وفاهية وازدهار.

وتعزيزا لعلاقات التعاون بين الملكين اتفق الجانبان على انشاء لجنة سعودية مغربية دائمة على مستوى وزاري يرأسها وزيراً خارجية البلدين وتضوث مهمتها التشاور والتنسيق في كل القضايا التي تهم المملكتين في جميع المجالات على ان تجتمع هذه اللجنة مرتين كل سنة مرة في المملكة العربية السعودية واخرى في المملكة

ون ختام الزيارة عبر جلالة الملك خالد عن جزيل شكره لآخيه جلالة الملك الحسن الثاني وحكومته وشعبه على كرم الضيافة والتخ الحفاوة وعلى جميع مظاهر العناية التي أحيط بها خلال هذه الزيارة كما عبر عن اعجاباه وتقديره لما شاهده من مظاهر الازدهار والعمران والتقدم التي تعم المملكة المغربية تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك الحسن الثاني كما جدد جلالة الملك خالد الدعوة لآخيه جلالة الملك الحسن الثاني للقيام بزيارة المملكة العربية السعودية في موعد قريب.

بقية مواد المؤتمر

في العدد القادم بحول الله ننشر ما بقي من مواد المؤتمر ولا سيما التوصيات والقرارات الملزمة في الجلسة الافتتاحية التي تنعقد على اصولها.

لقاء العاهلين المغربي والسعودي في اعقاب المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

هناك الشعور المنصرم في المغرب حافلا بالنشاط الاسلامي سواء على الصعيد العام او الخاص، فبعد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية الذي انعقد بفاس، عقد مؤتمر رابطة علماء المغرب بوجدة، وفي أثناء ذلك قام العاهل السعودي خالد بن عبد العزيز بزيارة رسمية للمغرب، للقاء أخيه جلالة الحسن الثاني، والمذاكرة في الوضع الراهن في العالم العربي وبخاصة والعالم الاسلامي بعمامة، ونتائج المؤتمر

العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية. وقد دامت الزيارة خمسة أيام ما بين 20 - 25 جمادى الثانية 1390 - 19 - 23 ماي 1979، واستقبل فيها الملك خالد من طرف المغرب ملكاً وحكومة وشعباً استقبالا حاراً وكان هو والوفد المرافق له محل حفاوة وكرام بالغين الى حين انتهاء الزيارة الميمونة التي جاءت في ابانها وكانت مناط أمل كبير من جميع المومنين، وقد صدر في أعقابها بلاغ مشترك جا فيه بعد الديباجة:

جرت خلال هذه الزيارة للكرامة مباحثات رسمية بين الجانبين السعودي والمغربي برئاسة العاهلين العظميين طبعتهما روح المودة الاخوة المصادقة وسادها جو من الاخوة المصادقة والتجاوب الكامل والتفاهم التام كما عقدت اجتماعات بين العاهلين الكريمين على افراد واجتماعات اخرى بين بعض اصحاب السمو والسادة الوزراء في كلا الملكتين عكفوا خلالها على بحث ودراسة الوسائل الكفيلة بتنمية التعاون بينهما في مختلف المجالات.

تطورات الوضع في العالم العربي

وقد تناولت المباحثات بين جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وجلالة الملك الحسن

الثاني تطورات الاوضاع في العالم العربي وقضية الشرق العربي وبخاصة القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف على ضوء قرارات مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد للدول العربية في بغداد وبعد القرارات الصادرة عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بفاس التي كان من بينها قرار اسناد رئاسة لجنة القدس الى صاحب الجلالة الحسن الثاني. كما تناولت المباحثات الوضع الدولي بصفة عامة والعلاقات الثنائية

بين الملكتين الشقيقتين. حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وقد اسفرت جميع هذه المباحثات عن النتائج التالية: في المجال السياسي:

فهما يتعلق بالعمل العربي نم التنسيق بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد وتأکید ضرورة قيام الامانة العامة لجامعة الدول العربية بدور فعال في تطبيق تلك القرارات كما أكد الجانبان تشبهما بقرارات مؤتمر الرباط ومواقفهما الثابتة حول قضية الشرق العربي والقضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف واعربا عن عزمهما

على مواصلة جهودهما في مختلف المجالات وبمختلف الوسائل انصرة الحق العربي وتأیید الدول العربية التي ترفض اجزاء من اراضيها تحت الاحتلال الاسرائيلي وعبروا عن تصميمهما على دعم الشعب الفلسطيني حتى يتحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ويتم تحرير فلسطين والقدس الشريف ويستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية الثابتة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وفيما يتصل بالوضع في

لبنان أكد الجانبان ارادتهما وحرصهما على وحدة التراب اللبناني وتأییدهما التشريعية والوفاق الوطني كما عبر الجانبان عن قلقهما واستنكارهما للنوايا الاسرائيلية التي تهدد وحدة لبنان وأمنه واستقراره واعربا عن رغبتهما واملهما في ان يعود الامن والهدوء الى ربوع هذا البلد العربي وان يبقی لبنان كما كان دائما ارض التسامح والتعايش بين مختلف الاياد والطوائف وبلد العمل من اجل رفاهية وخير الشعب اللبناني الشقيق.

وفي الميادين الاسلامي أكد الجانبان عزمهما على تدعيم التضامن الاسلامي بكل الوسائل حتى تتمكن المجموعة الاسلامية من اداء رسالتها الانسانية وتسهم في ركع الحضارة العالمية بكل ما يدعم السلم ويحقق التقدم والازدهار في أرجاء العالم.

وقد تم أيضاً تنسيق بين الملكتين فيما يتعلق بتطبيق

قرارات المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية وخاصة القرار المتعلق بتعزيز لجنة القدس باسناد رئاستها الى جلالة الملك الحسن الثاني، ذلك التنسيق الذي يهدف الى اقامة الفرصة لتقوم هذه اللجنة بدور فعال في تثبيت الحق العربي والدفاع عنه. توطيد التعاون العربي الافريقي

وقد عبر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عن تأييده وتقديره لجلالة الملك الحسن الثاني لقبول رئاسة لجنة القدس ولما أبداه جلالاته من عزم ونصميم على القيام بمهمته السامية كرئيس لهذه اللجنة دفاعاً عن الحق العربي وخدمة لاهداف الامة الاسلامية في استعادة القدس الشريف.

وفيما يخص القضايا الافريقية أقر الجانبان من تصميمهما على توطيد التعاون العربي - الافريقي ورحبا بالجهود المبذولة في هذا الميدان. ونددا بسياسة

التمهيز العنصري. وفيما يتعلق بالقضايا الدولية كانت وجهات نظر الملكتين متفقة بشأنها وقد أعادا تمسكهما بميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وإيمانهما بسياسة عدم الانحياز وأعبا عن يقينهما ان استتباب الامن والسلام في العالم ضرورة انسانية لازدهار ورفاهية الدول وشعوبها.

(البقية في صفحة 15)

